



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٤٧١

التاريخ: الأربعاء ٢٨/١/٢٠١٥

الفبر الرئيسي



"إسرائيل": صواريخ الجولان
متعمدة.. ومنتياهو يهدد ب"تار
أقوى" على القصف الصاروخي

... ص ٤

أبرز العناوين



هنية: مخططات تشويه حماس ستفشل بسبب التفاف الفلسطينيين حول المقاومة
حكومة التوافق بصدد إعادة صياغة العلاقة الاقتصادية مع "إسرائيل"
مركزية "فتح" تؤكد مواصلة العمل لإنهاء الاحتلال وتحقيق المصالحة
غزة: إحراق مكتب هيئة شؤون الأسرى... بعد استهداف مؤسسة الشهداء والجرحى
"بتسيلم": 70% من شهداء العدوان على غزة مدنيون

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
٦	٢. حكومة التوافق بصدد إعادة صياغة العلاقة الاقتصادية مع "إسرائيل"
٦	٣. "وزارة الخارجية" تدين الموافقة الإسرائيلي لبدء العمل في توسيع مستوطنة "أفراة" جنوب بيت لحم
٧	٤. الهباش: المستوطنون يوظفون اقتحاماتهم للمسجد الأقصى في المعركة الانتخابية الإسرائيلية
٧	٥. جمال الخضري: "إسرائيل" تفرض خارطة جديدة بسرقة المزيد من الأراضي
المقاومة:	
٧	٦. هنية: مخططات تشويه حماس ستفشل بسبب التفاف الفلسطينيين حول المقاومة
٨	٧. أبو مرزوق: غزة تمردت على الاحتلال وسنحرر باقي فلسطين
٩	٨. مركزية "فتح" تؤكد مواصلة العمل لإنهاء الاحتلال وتحقيق المصالحة
٩	٩. حماس: قرار "الأونروا" وقف مساعداتها خطير وصادم
١٠	١٠. "الديموقراطية" تنتقد وقف الأونروا مساعداتها للاجئين في قطاع غزة
١٠	١١. حماس: بيان فتح تهرب من المسؤولية وتغطية على صراعاتها الداخلية
١١	١٢. فتح تندد بإحراق مكتب "هيئة الأسرى" في غزة
١١	١٣. "رأي اليوم": مشعل إلى طهران في شباط/ فبراير وترتيب العلاقة مع سورية
١٢	١٤. حماس تهنيئ "تسييراس" بفوزه بالانتخابات التشريعية اليونانية
الكيان الإسرائيلي:	
١٢	١٥. هيرتسوغ: سياسات نتياهو أفقدت الإسرائيليين الأمن
١٣	١٦. موفاز يعلن اعتزاله الحياة السياسية
١٣	١٧. محكمة إسرائيلية تجيز توزيع "شارلي إيبدو" .. ورجال دين يهود ومسلمون ومسيحيون يعترضون
١٤	١٨. تقرير: "الموساد" يستبجح أوروبا للتحريض على تركيا والمسلمين
١٦	١٩. "إسرائيل": المؤسسة السياسية والعسكرية قلقة من فوز تسييراس في الانتخابات باليونان
١٦	٢٠. هآرتس: "إسرائيل" متورطة في المجازر التي وقعت في رواندا وصربيا
الأرض، الشعب:	
١٦	٢١. غزة: إحراق مكتب هيئة شؤون الأسرى... بعد استهداف مؤسسة الشهداء والجرحى
١٨	٢٢. اعتصامان في نابلس وطولكرم تضامناً مع الأسرى والطفلة ملاك
١٩	٢٣. غزة: المتضررون يعبرون عن صدمتهم لوقف "الأونروا" المساعدات المالية وبدل الإيجارات
٢٠	٢٤. حملة بين فلسطينيي 48 لمقاطعة الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية
٢١	٢٥. "بتسيلم": 70% من شهداء العدوان على غزة مدنيون
٢٢	٢٦. هآرتس: "الإدارة المدنية" تسرب 2400 دونم من أراضي قفيلية للمستوطنين
٢٢	٢٧. الاحتلال يصادر أكثر من 500 دونم غرب الخليل
٢٣	٢٨. تقرير: اللاجئون بمخيم اليرموك يعانون الحصار ويخشون الاقتحام

	مصر:
٢٤	٢٩. قناة إسرائيلية: تعاون جيشي "إسرائيل" ومصر يفوق التوقعات
	الأردن:
٢٥	٣٠. جودة: لدينا خيارات كثيرة للتعامل مع المطار الإسرائيلي
٢٦	٣١. الأمير الحسن يدعو لعدم وقف مساعدات "الأونروا" في غزة
٢٦	٣٢. البخيت: يهودية "إسرائيل" تعني البحث عن وطن بديل للفلسطينيين
٢٧	٣٣. "مجابة التطبيع" تدعو للضغط لرفض اتفاقية الغاز الإسرائيلي
٢٧	٣٤. عمان: اعتصام نقابي حزبي رفضاً لاتفاقية الغاز الإسرائيلي
	لبنان:
٢٧	٣٥. المشنوق: المولوي في عرسال مع "جبهة النصرة"
٢٨	٣٦. قاسم: "حزب الله" حاضر لخوض أي معركة
	عربي، إسلامي:
٢٨	٣٧. قمة سعودية - أمريكية في الرياض بحثت النزاع العربي الإسرائيلي
٢٨	٣٨. "القدس العربي": السعودية رفضت استقبال محمد دحلان للتعزية بالملك عبد الله
٢٩	٣٩. "كريستيان ساينس مونيتور": ضغوط قطرية على قيادة حماس ومطالبات بالمغادرة
٣٠	٤٠. قائد الحرس الثوري: "إسرائيل" تلفظ أنفاسها الأخيرة
٣٠	٤١. غارات إسرائيلية على مواقع الجيش السوري بالقتيظة
٣٠	٤٢. كاتب إسرائيلي يشيد بالملك عبد الله ويبرز مناقبه
	دولي:
٣١	٤٣. الدول الداعمة للمحكمة الجنائية ترفض دعوة "إسرائيل" لوقف التمويل
٣٣	٤٤. نواب أوروبيون يطالبون بتعليق اتفاقية الشراكة مع "إسرائيل"
٣٣	٤٥. اللجنة الرباعية الدولية تطالب بتحسين الأوضاع الإنسانية بغزة
٣٤	٤٦. الأونروا تعلن حاجتها لمئة مليون دولار بشكل عاجل لغزة
٣٥	٤٧. السفير الهندي يؤكد على متانة العلاقات الهندية الفلسطينية
٣٥	٤٨. مؤتمر بفيينا يناقش حل دولة واحدة للقضية الفلسطينية
	مختارات:
٣٦	٤٩. الباحث الإيراني محمد الحسيني: الحوثي سيد اليمن وسنصنع خريطة المنطقة

حوارات ومقالات:	
٣٦	٥٠. حماس وحزب الله... تسريع الخطى نحو العودة... عدنان أبو عامر
٣٨	٥١. القائمة المشتركة بشارة خير... هاني المصري
٤١	٥٢. ثلاثة اعتبارات للنهوض بالقضية الفلسطينية... باسل أبو حمدة
٤٣	٥٣. مات الملك والسعودية في أوج نفوذها... تسفي برئيل
كاريكاتير:	
٤٦	

١. "إسرائيل": صواريخ الجولان متعمدة.. وبتناها هو يهدد بتار أقوى" على القصف الصاروخي

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، ٢٨/١/٢٠١٥، عن نظير مجلي، أن الجولان السوري شهد، أمس، تطوراً أمنياً لافتاً، تمثل بإطلاق صواريخ من سوريا على الجزء الذي تحتله إسرائيل، فيما بدا وكأنه رد على عملية نفذتها إسرائيل في القنيطرة السورية قبل ١٠ أيام، وأدت إلى مقتل جنرال إيراني و٦ عناصر من "حزب الله" اللبناني، الذي قال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان، رامي عبد الرحمن، إنه تسلم إدارة المنطقة منذ وقوع الحادثة.

وأعلنت إسرائيل سقوط "صاروخين على الأقل" أطلقا من سوريا على هضبة الجولان، وردّ الجيش الإسرائيلي بإطلاق نيران مدفعية باتجاه سوريا، ليعيد أجواء الحرب إلى الجولان المحتل. وفيما لم يعلن أي طرف مسؤوليته عن الهجوم، رجّحت المعلومات أن تكون الصواريخ أتت في إطار الرد على عملية القنيطرة الأخيرة.

وحمل رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الحكومة السورية و"حزب الله" مسؤولية حادث إطلاق الصاروخين نحو الجانب الذي تحتله إسرائيل في هضبة الجولان. وقال "إنهم يلعبون بالنار وسيتلقون نارا أقوى". وفي الوقت نفسه، ذكرت مصادر عسكرية أن إسرائيل لن تكتفي بردها الحالي على هذا القصف. ومن غير المستبعد أن تبادر إلى ضربة أخرى.

وكان صاروخان أطلقا من الأراضي السورية، شمال شرقي هضبة الجولان، أحدهما باتجاه معسكر للجيش الإسرائيلي والثاني باتجاه موقع تزلج على الجليد على قمم جبل الشيخ. وكان يوجد في هذا المكان نحو ألف إسرائيلي، فأمرتهم قوات الجيش بالدخول إلى مناطق آمنة، هم وسائر المستوطنين اليهود في الجولان. وأبقتهم مختبئين طيلة ساعة. وفي هذه الأثناء ردت المدفعية الإسرائيلية بقصف ٢٠ قذيفة مدفعية على مصادر النيران. ولم تقع ضحايا في أي من الطرفين.

وقال الناطق العسكري الإسرائيلي إنه بعد تقصي الجيش للمنطقة التي أطلقت نحوها الصواريخ عثر على صاروخين بالمكان على الرغم من أن أجهزة الاستطلاعات ميزت إطلاق ٤ صواريخ. وأضاف أنه يبدو أن إطلاق القذيفتين الصاروختين نحو إسرائيل كان متعمدا ولم يكن بطريق الخطأ. وجاءت تصريحات نتنياهو أمس لتحذر من أنها لن تسكت على رد استثنائي. وحسب مصدر عسكري تحدث إلى القناة الرسمية للتلفزيون الإسرائيلي، فإن إسرائيل وضعت سقفا لرد "حزب الله" وإيران، إذا تم تجاوزه فسترد بطريقة موحجة. وأكد أن إسرائيل و"حزب الله" غير "معنيين بحرب لبنان الثالثة في هذا الوقت، ولكن ينبغي أن يعرف كل طرف حدوده عند هذه النقطة". والقصد من ذلك أن إسرائيل تقترح على "حزب الله" أن من مصلحته أن يتحمل الضربة على القنيطرة، وإلا فإن إسرائيل ستزد بقوة تجعل خسارته مضاعفة. وتتسبب هذه اللهجة الإسرائيلية الرسمية في قلق كبير في المناطق الشمالية الإسرائيلية، قرب الحدود مع سوريا ولبنان. وأكد المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي بيتر ليرنير، في رسالة نصية، أن النيران التي قدمت من سوريا كانت "متعمدة وليست امتدادا من الحرب الأهلية في سوريا"، مثلما كان الوضع عليه في السابق.

وأضافت رأي اليوم، لندن، ٢٧/١/٢٠١٥، أن الطائرات الإسرائيلية شنت غارات على الجولان السوري المحتل وتحديدا على مواقع الجيش السوري في تل شحيم في القنيطرة مساء الثلاثاء، وعلمت "رأي اليوم" ان القصف استهدف سرية المدفعية وسرية الإشارة في اللواء ٩٠، وذلك بعد ساعات من سقوط صاروخين أطلقا من سوريا على المنطقة التي تحتلها إسرائيل في الهضبة السورية وقام بإطلاق نيران مدفعية باتجاه سوريا.

لكن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو حذر من "يحاولون فرض تحديات علينا داخل حدودنا بأنهم سيدركون باننا على استعداد للرد بكل قوة. ان إسرائيل تتظر بخطورة بالغة إلى الهجوم ضدها انطلاقا من الأراضي السورية. أولئك الذين يلعبون بالنار سيحرقون أصابعهم".

ونشرت القدس، القدس، ٢٨/١/٢٠١٥، أن الجيش الإسرائيلي قال، انه هاجم في ساعة مبكرة من فجر اليوم أهدافا جديدة داخل الأراضي السورية ردا على إطلاق الصواريخ أمس من الجولان.

وحسب بيان الجيش، فقد تم قصف أهداف بالمدفعية وعبر سلاح الجو على مناطق تم إطلاق صواريخ منها تجاه مرتفعات الجولان المحتلة وجبل الشيخ، معتبرا ما جرى بأنه يمثل انتهاكا صارخا للسيادة الإسرائيلية.

وحمل البيان الحكومة السورية المسؤولية عن الهجمات التي تنطلق من داخل أراضيها، مشددا على حق الجيش في الرد بأي وقت وأي طريقة يراها مناسبة ضد كل محاولات إطلاق النار تجاه إسرائيل وأنه سيعمل بكل قوة من أجل حماية الإسرائيليين. وذكرت مصادر عبرية، أن صفارات الإنذار دوت بشكل كبير في مناطق الجولان بوقت مبكر من فجر اليوم تزامنا مع القصف الإسرائيلي لأراضي سورية دون أن يحدد سقوط صواريخ من عدمه.

٢. حكومة التوافق بصدد إعادة صياغة العلاقة الاقتصادية مع "إسرائيل"

رام الله: أكد مجلس الوزراء أن الحكومة بصدد اتخاذ عدة إجراءات لإعادة صياغة العلاقة الاقتصادية مع إسرائيل وتشجيع الاعتماد على المنتجات والبضائع المحلية، وتشجيع الاستيراد المباشر بدلا من الاستيراد عبر الوسطاء الإسرائيليين، لما يساهم في تخفيض أموال المقاصة وزيادة الإيرادات من الجمارك وضريبة الشراء.

واستكر المجلس خلال جلسته الأسبوعية التي عقدها في رام الله أمس، برئاسة رئيس الوزراء رامي الحمد الله، بشدة، عدم استجابة الحكومة الإسرائيلية للمطالب الدولية باستئناف تحويل المستحقات المالية للسلطة الفلسطينية بداعي الانتقام من قرار فلسطين الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٨/١/٢٠١٥

٣. "وزارة الخارجية" تدين الموافقة الإسرائيلية لبدء العمل في توسيع مستوطنة «أفرا» جنوب بيت لحم

رام الله -فادي أبو سعدى: أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية بشدة موافقة وزير البناء والإسكان الإسرائيلي أوري أريئيل على بدء العمل في توسيع مستوطنة «أفرا» جنوب بيت لحم، على أرض فلسطينية مصادرة منذ عام ٢٠٠٩، ومساحتها ١٧٠٠ دونم.

واعتبرت الوزارة القرار تصعيدا خطيرا، مطالبة المجتمع الدولي والدول كافة بالتحرك العاجل لوقف هذا العدوان، وفرض عقوبات على إسرائيل، والتعامل مع الاستيطان كجريمة حرب تهدد الأمن والسلم الدوليين، ومحاسبة المسؤولين الإسرائيليين على جرائمهم المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني وأرض دولته.

القدس العربي، لندن، ٢٨/١/٢٠١٥

٤. الهباش: المستوطنون يوظفون اقتحاماتهم للمسجد الأقصى في المعركة الانتخابية الإسرائيلية

عمان-نادية سعد الدين: قال قاضي قضاة فلسطين وزير الأوقاف السابق محمود الهباش إن "المستوطنين والمتطرفين اليهود يحاولون توظيف الاقتحامات والاعتداءات المتكررة من جانبهم ضد المسجد الأقصى في لعبة التصعيد الانتخابي الإسرائيلي".

من جانبه، اعتبر خطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ عكرمة صبري إن "ما حصل خلال اليومين الماضيين يعدّ تصعيداً مبرمجاً من الحكومة الإسرائيلية الحالية المستقبلية".

وأضاف، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "هناك تنافساً انتخابياً غير شريف بين الأحزاب الإسرائيلية، ما أدى إلى أن مختلف تلك الأحزاب، من أقصى اليمين إلى اليسار، تؤيد إقامة اليهود لشعائرهم الدينية في المسجد الأقصى المبارك".

الغد، عمان، ٢٨/١/٢٠١٥

٥. جمال الخضري: "إسرائيل" تفرض خارطة جديدة بسرقة المزيد من الأراضي

غزة: استنكر النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار في تصريح صحفي له الثلاثاء (١/٢٧) أرسل نسة منه لـ "قدس برس"، المخطط الاستيطاني الجديد وتوسيع الاستيطان في الأراضي الفلسطينية بمشارف بيت لحم منطقة (غوش عتصيون) عبر الاستيلاء على مزيد من الأراضي وإقامة وحدات استيطانية جديدة عليها.

قدس برس، ٢٦/١/٢٠١٥

٦. هنية: مخططات تشويه حماس ستفشل بسبب التفاف الفلسطينيين حول المقاومة

أكد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، مساء الثلاثاء أن "كافة المخططات التي تهدف لتشويه صورة "حماس" وجناحها العسكري كتائب الشهيد عز الدين القسام ستفشل بسبب التفاف الفلسطينيين حول المقاومة".

وأضاف هنية في كلمة له على هامش مسير عسكري نظمه فتيّة فلسطينيين يشاركوا في مخيمات "طلّاع التحرير" التي تنظمها كتائب القسام في غزة، أن "هناك من يخطط لأن ينفذ الناس عن المقاومة مرة بالحروب ومرة بالحصار وأخرى بتشويه صورة حماس والقسام وهذه المخيمات هي الرد على مخططات الأعداء ونحن نقول لهم فشلت مخططاتكم".

وتابع هنية أن "مخيمات طلّاع التحرير التي تنظمها كتائب القسام هي مشروع استراتيجي، لإعداد جيل النصر التحرير".

وأوضح أن "المقاومة والاستعداد لحمل السلاح في وجه الاحتلال الإسرائيلي، لم يعد خيارا لدى عناصر حركة حماس فقط، وإنما أصبحت ثقافة تتعدى حدود الحركة إلى أن تصبح ظاهرة، توجد في كل بيت ومخيم فلسطيني".
وأشار إلى أن رسالة حركة "حماس" من خلال مخيمات "طلائع التحرير" هي الاهتمام في الجيل بكل أطيافه ليكون على أهبة الاستعداد للدفاع عن أرض وشعب فلسطين.
وقال هنية " ليعلم العالم أن المقاومة اليوم في تصاعد وفي مد ولم تعد خياراً يخص هذا التنظيم أو ذلك بل ثقافة وفكر وأدبيات يعيشها الشباب".

فلسطين أون لاين، ٢٧/١/٢٠١٥

٧. أبو مرزوق: غزة تمردت على الاحتلال وسنحرر باقي فلسطين

غزة: انتقد الدكتور موسى أبو مرزوق، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، بشدة، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد، دون أن يسميه على خلفية دعوته لإعلان غزة إقليما متمردا.
وقال أبو مرزوق في تصريح نشره على صفحته على "فيسبوك": "من يتحدث عن إقليم غزة عليه أن يتحسس موضع قدمه، هل يستطيع السفر بدون تصريح، هل يستطيع أن يأتي إلى غزة بدون إذن، هل يستطيع أن يحمي أبناء شعبه من الاعتقال أو يمنع عنهم القتل، وقبل تهديد غزة بالفصل امنع المستوطنين من الاستيلاء على أرضنا، أو على الأقل أوقف هدم بيوتنا".
وكان الأحمد قال في مقابلة متلفزة إنه أيد في السابق ولا يزال يؤيد إعلان غزة إقليما متمردا، مهما كانت نتائج ذلك، مشبهاً الأمر بمن يخطف طائرة وعدم مساومتهم حتى لو أدى ذلك لقتل الجميع.
وقال أبو مرزوق: "تمردت غزة على الاحتلال، فانسحب بمستوطناته ومستوطنيه، صمدت غزة رغم الحصار والدمار، وصنعت لشعبها ثوب الفخار بالانتصار، لم تعترف لعدوها بما اغتصب، ولم تنكر حق اللاجئين من شعبها بحيفا ويافا وصفد".
وأضاف "بقيت على عهدا مع شعبها في القدس بلا تفريط، ومع المقاومة بلا مساومة، ومع وحدة شعبها بعزة وكرامة"، مشدداً على أن "الوطني بامتياز من حافظ على تراب وطنه ولم يفرط ولو بشير من أرضه". وتابع "نعم انتزعنا غزة من السيادة الإسرائيلية بقوة المقاومة، وسننتزع بقية فلسطين محررين أن شاء الله".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٨/١/٢٠١٥

٨. مركزية فتح تؤكد مواصلة العمل لإنهاء الاحتلال وتحقيق المصالحة

رام الله - وفا: أكدت اللجنة المركزية لحركة فتح، أمس، مواصلة التحرك السياسي والدبلوماسي المكثف من أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأراضي الدولة الفلسطينية التي احتلت في الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ بشكل كامل، رغم الضغوط التي تواجهها القيادة.

وعقدت مركزية فتح اجتماعا لها، برئاسة الرئيس محمود عباس، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، ناقشت خلاله آخر المستجدات السياسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، والتطورات المتلاحقة في المنطقة العربية وعلى الساحة الدولية.

وأطلع الرئيس، أعضاء اللجنة المركزية، على نتائج زيارته المهمة إلى الشقيقة تونس ولقائه مع الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي والقيادة التونسية، إضافة إلى زيارته للمملكة العربية السعودية وتقديمه واجب العزاء والمواساة باسم القيادة والشعب الفلسطيني بالراحل الكبير خادم الحرمين الشريفين عبد الله بن عبد العزيز، والموقف الذي اتخذته سيادته بإعلان الحداد لثلاثة أيام، وبيان النعي الصادر عن الرئاسة، إضافة إلى بيان النعي عن حركة فتح، ومهنئا بالوقت ذاته خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بثقة الشعب السعودي وبيعه له، وإلى ولي العهد الأمير مقرن بن عبد العزيز، وولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف، ومطمئنا على أمن واستقرار الشقيقة المملكة العربية السعودية.

وأكد الرئيس أن شعبنا ومنظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح سيذكرون باستمرار دور الراحل الكبير خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، ومواقفه القومية الأصيلة ودعمه للشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة في كل المراحل وعلى مختلف الأصعدة.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٨/١/٢٠١٥

٩. حماس: قرار "الأونروا" وقف مساعداتها خطير وصادم

غزة: قال فوزي برهوم، الناطق باسم حركة حماس، في تصريح صحفي اليوم الثلاثاء، إن "قرار الأونروا وقف المساعدات المالية لأصحاب البيوت المدمرة في غزة، وبدل الإيجار خطير وصادم للغاية، ومن شأنه مفاقمة معاناة غزة، وتكريس لمأساة آلاف الأسر المشردة والمدمرة بيوتهم".
وطالب برهوم الأونروا بأن "تعي خطورة هذا القرار، وألا تتخلى عن دورها، وأن تستخدم كل صلاحياتها كمؤسسة دولية تعني بشئون اللاجئين في الضغط على كل الدول المانحة والمجتمع الدولي للوفاء بتعهداتهم من أجل إعادة إعمار القطاع".

كما حمل برهوم رئيس السلطة محمود عباس أيضا "جزءا كبيرا من المسؤولية، وعن النتائج الخطيرة كونه تخلى عن مسؤولياته تجاه أبناء شعبه في غزة، ومنعه وصول المساعدات وأموال الإعمار إلى مستحقيها".

وناشد برهوم "كل الدول التي اجتمعت في شرم الشيخ بالعمل فوراً على دفع جميع المستحقات المالية التي تعهدوا بها حتى يتم إنهاء معاناة سكان القطاع".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٧/١/٢٠١٥

١٠. "الديموقراطية" تنتقد وقف الأونروا مساعداتها للاجئين في قطاع غزة

غزة - فتحي صباح: استهجنّت الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين قرار أونروا وقف تقديم المساعدات المالية للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة لإصلاح المنازل المدمرة، أو بدل إيجار، بسبب نقص التمويل، ودعتها إلى "التراجع عن هذا القرار الخطير والمتسرع، الذي يفاقم معاناة آلاف الأسر المشردة والمدمرة بيوتها جراء العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة، بخاصة في ظروف الشتاء". واعتبرت أن القرار "يهدد المسيرة التعليمية، وينذر بانفجار شعبي في ضوء الأوضاع الكارثية في قطاع غزة".

ودعت الرئيس محمود عباس وحكومة التوافق الوطني إلى "القيام بالدور الضروري تجاه قطاع غزة وإجراء الاتصالات اللازمة مع الدول المانحة للإيفاء بتعهداتها وفق مؤتمر المانحين". وطالبت "بتشكيل لجنة وطنية من الوزارات الفلسطينية المعنية، وفصائل العمل الوطني، وممثلي المجتمع المحلي تتولى الإشراف على عملية إعادة الإعمار".

الحياة، لندن، ٢٨/١/٢٠١٥

١١. حماس: بيان فتح تهرب من المسؤولية وتغطية على صراعاتها الداخلية

غزة: عدت حركة حماس أن "بيان اللجنة المركزية لحركة فتح يمثل محاولة للتهرب من المسؤولية والتغطية على صراعاتها الداخلية بسبب الخلافات الانتخابية وقطع محمود عباس رواتب المئات من موظفي أمن فتح أنفسهم، ولصرف الأنظار عن جرائم أجهزة أمن فتح ضد أبناء حماس في الضفة". وقالت الحركة في بيان وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" مساء اليوم، إن "حديث حركة فتح عن تمكين حكومة الوفاق، هي ذريعة كاذبة للتغطية على فشل الحكومة وممارستها التمييز ضد غزة". وأضافت الحركة إن "هذا الحديث يدل على دور قيادة فتح ومحمود عباس في خنق غزة والتآمر عليها".

وكانت اللجنة المركزية لحركة "فتح"، قالت إن "المخرج الوحيد من الأزمة الراهنة في قطاع غزة يتمثل بتنفيذ اتفاق المصالحة، وإفساح المجال لحكومة الوفاق الوطني لبسط ولايتها وتحمل مسؤولياتها في القطاع وإعادة الأعمار، وتخفيف معاناة الغزيين، الذين يدفعون اليوم ثمن إصرار حماس على إبقاء سيطرتها الأمنية والمدنية على القطاع"، وفق قولها.

وكان القيادي في حركة "حماس"، يحيى موسى، قال إن "على حركة فتح أن لا تتحدث باعتبار أن هناك جهة فصائلية تسيطر على الأوضاع في غزة، فحماس لم تعد تحكم والمسؤولية تقع على حكومة التوافق".

وقال إن "حركة فتح تكيل لحماس الاتهامات بعد أن جعلتها عدواً لها ونسيت أن العدو الرئيسي للشعب الفلسطيني هو إسرائيل".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٧/١/٢٠١٥

١٢. فتح تندد بإحراق مكتب "هيئة الأسرى" في غزة

غزة . أشرف الهور: نددت حركة فتح بحادث تعرض "هيئة الأسرى والمحربين"، وهي إحدى مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية للحرق أمس، وأكدت أنه "تجاوز خطير لا يمكن الصمت أو السكوت تجاهه". وأضافت أن "استمرار هذه الاعتداءات يؤكد أن هناك جهات تسعى إلى جر قطاع غزة إلى أتون الفتنة وإشعال حريق لا تحمد عقباه على أبناء شعبنا".

القدس العربي، لندن، ٢٨/١/٢٠١٥

١٣. "رأي اليوم": مشعل إلى طهران في شباط/فبراير وترتيب العلاقة مع سورية

بيروت . وليد رضا: قال مصدر في حركة حماس لـ "رأي اليوم" إن رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل سيزور طهران قريباً إن وجهت له الدعوة رسمياً وبشكل جلي لا لبس فيه تشمل لقاءات مع الرئيس حسن روحاني والمرشد علي خامنئي. فزيارة لا يلتقي خلالها مشعل إلا مع وزير الخارجية محمد جواد ظريف وبعض المسؤولين الآخرين لا تليق بمشعل ولا بقيادة حماس. وهنا يزيد المصدر أن الموعد يحتاج إلى مناسبة كبيرة في إيران كذكرى انتصار الثورة الإسلامية في شباط/فبراير المقبل، مذكراً بزيارة إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحماس في المناسبة نفسها عام ٢٠١٢.

هذه الزيارة وفق المصدر الحمساوي استبقت بلقاء جمع مشعل وقائد فيلق قدس في الحرس الثوري الجنرال قاسم سليمان، في مكان لم يشأ ان يعلن عنه تبعاً لحساسية الوضع الأمني لكلا الرجلين.

وعن اتصال هاتفى بينهما قدم خلاله مشعل واجب العزاء باستشهاد العميد محمد علي الله دادي في الغارة الإسرائيلية التي استهدفته وكوادر حزب الله في القنيطرة مؤخراً. يعترف المصدر أن حزب الله بشخص أمينه العام حسن نصر الله لعب دوراً محورياً في إعادة الدفء إلى العلاقة بين حماس وطهران إلى سابق عهدها، وعن سؤاله عن موقف قيادة حماس في غزة عن هذه التطورات يجيب أن تصريحات كتائب القسام وقائدها محمد الضيف إضافة إلى هنية ما هي إلا ترجمات عملية مضمونها ايجابي. أما بشأن العلاقة مع الرئيس بشار الأسد والقيادة السورية يؤكد المصدر أن "الأخوة السوريين ما يزالون زعلانين" وعتبهم كبير، مشيراً إلى الإيرانيين حصراً يلعبون دوراً مهماً لإعادة العلاقة بين حماس ودمشق. وعن طبيعة وشكل هذه العلاقة فيما لو عادت المياه إلى مجاريها يرفض المصدر التعليق قائلاً "كل شيء في وقته حلو".

رأي اليوم، لندن، ٢٧/١/٢٠١٥

١٤. حماس تهنيئ "تسيبراس" بفوزه بالانتخابات التشريعية اليونانية

غزة: تقدمت حركة حماس بالتهنئة لزعيم حزب سيريزا اليساري "اليكسيس تسيبراس" الفائز في الانتخابات التشريعية اليونانية. وأكدت الحركة في بيان لها، اليوم الثلاثاء (٢٧-١)، وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه، على تقديرها لاليكسيس وحزبه في مناهضة الجرائم الصهيونية، خاصة ضد الحصار والعدوان على غزة. وقالت حماس في بيانها، إنها تأمل أن تسهم هذه النتائج في دعم القضية الفلسطينية ونصرة الشعب الفلسطيني في مواجهة الجرائم الصهيونية.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٧/١/٢٠١٨

١٥. هيرتسوغ: سياسات نتياهو أفقدت الإسرائيليين الأمن

قال يتسحاق هيرتسوغ، رئيس حزب العمل الإسرائيلي وزعيم المعارضة، اليوم الثلاثاء، إن "سياسة الحكم التي أقامها بنيامين نتياهو رئيس الوزراء جعلت الإسرائيليين يفتقدون الأمن في القدس، تل أبيب"، والجولان (المحتل)".

وأضاف هيرتسوغ في تصريح نقلته القناة السابعة الإسرائيلية أنه "رغم كل التطورات الأمنية على الحدود الشمالية مع لبنان وسوريا، إلا إنني على يقين من أن الاعتماد على الجيش الإسرائيلي مهم، وبذلك ندعمه في اتخاذ كل ما يراه مناسباً من قرارات". ومضى قائلاً إنه "حان الوقت لنعيد الشعور

بالأمن للإسرائيليين". وتأتي تصريحات هيرتسوغ عقب سقوط صاروخين ظهر اليوم على الجولان المحتل.

فلسطين أون لاين، ٢٧/١/٢٠١٥

١٦. موفاز يعلن اعتزاله الحياة السياسية

القدس المحتلة - المستقبل: أعلن رئيس هيئة أركان الجيش ووزير الأمن الإسرائيلي الأسبق، رئيس حزب "كاديما"، عضو الكنيست شاول موفاز، اعتزاله الحياة السياسية، وأنه لن يترشح للانتخابات التشريعية المقررة في ١٧ آذار المقبل. وقال موفاز لدى إعلانه اعتزاله الحياة السياسية: "أقولها بصراحة، لستُ سياسياً فذاً ولامعاً، والسياسة ليست أمراً كنت اطمح للتفوق والتميز بها، وإن الخدمة هي طريقة ونهج حياة، وفي المستقبل، سأعمل قدماً لمصلحة دولة إسرائيل".

المستقبل، بيروت، ٢٨/١/٢٠١٥

١٧. محكمة إسرائيلية تجيز توزيع "شارلي إيبدو" .. ورجال دين يهود ومسلمون ومسيحيون يعترضون

تل أبيب - الشرق الأوسط: رفضت المحكمة المركزية في حيفا أمس إصدار أمر يمنع شبكة مكنتات "ستيماتسكي" من بيع العدد الخاص من مجلة "شارلي إيبدو" الفرنسية الساخرة، والذي صدر بعد العملية التي استهدفت هيئة تحرير المجلة، وبذلك أجازت للشبكة أن تواصل التوزيع عبر الإنترنت، رغم المعارضة الجماهيرية الواسعة لذلك، والتي يقف ضدها في إسرائيل أهم رجال الدين اليهود والمسيحيين والمسلمين والدروز.

وكان مركز ميزان لحقوق الإنسان، وعدد من الشخصيات العربية (فلسطيني ٤٨)، قد قدموا الطلب إلى المحكمة، مؤكداً أن المجلة الفرنسية تهتم بالاستفزاز بغرض الشهرة على حساب دوس مشاعر المسلمين. وردت إدارة شبكة "ستيماتسكي" بالقول إنها ليست شريكة في الاستفزاز. وقال مندوبها: "في اللحظة التي توجه فيها إلينا الشيوخ وأعضاء الكنيست العرب أوقفنا بيع المجلة الفرنسية في مكنتاتنا وحوانيتنا وسمحنا لها بواسطة الإنترنت فقط".

والمعروف أن وزير الخارجية أفيغدور ليرمان، كان قد أعلن أن شبيبة حزبه سوف يشترون هذه الأعداد بكميات ويوزعونها مجاناً على المواطنين، بدعوى دعمه لـ"حرية التعبير عن الرأي".

واستكر عدد من أعضاء البرلمان الإسرائيلي العرب والأحزاب العربية بيع المجلة في إسرائيل. وبدعوة من الجماعة الإسلامية الأحمدية، أقيم في حيفا، الليلة قبل الماضية، مؤتمر بمشاركة رجال دين يهود ومسيحيين ومسلمين ودروز، رداً على ليرمان. وشارك في هذا المؤتمر متضامناً، رئيس

بلدية حيفا، يونا ياهاف. وتخلل المؤتمر كلمات كثيرة استتكر فيها الحضور من كل الشخصيات الدينية والاجتماعية ما قام به ليبرمان بتسويق مجلة "شارلي إيبدو" في إسرائيل. وقال محمد شريف عودة إمام الجماعة الأحمدية، إن "حرية التعبير هي قيمة مهمة ينبغي المحافظة عليها، وهي وضعت أصلاً لتحقيق الأمن والسلام والحياة الأفضل، لكي يطلع الناس بحرية على ما يدور حولهم، ولكن استخدامها بخلاف الهدف الذي وضعت من أجله بحيث تصبح سبباً للإخلال بالأمن وإيذاء مشاعر الناس يحرفها عن هدفها. لذلك ينبغي ألا ننجر خلف من يستغلون هذا الحق لتحقيق مآربهم الشخصية ومكاسبهم معرضين أمن العالم وسلامه للخطر. هؤلاء ليسوا أمناء على القيم والمبادئ الإنسانية، وينبغي التنبيه إلى أفعالهم ومخططاتهم".

وقال الرب ديفيد أبو حصيرة: "اليوم نحن نرفع صرخة للسماء آمين أن توقف صرختنا هذا العمل، يوجد خط أحمر ومشاعر يجب مراعاتها". أما الرب دوف حيون فجاء في كلمته: "كلنا من أجل حرية التعبير، وكلنا سنحارب حرية الإهانة، إنه لمن الصعب جداً إطفاء حريق مثل الذي أشعله ليبرمان، ولكن نحن معا ومن حيفا سنطفئ هذا الحريق". أما الأب صالح خوري قال: "جننا إلى هنا لنستتكر الإساءة للإنسان فما بالك إذا كان هذا الإنسان شخصية مقدسة مثل محمد رسول الإسلام"، ودعا لمحاكمة المسؤولين عن هذه الإساءة.

وبدوره، أشاد الشيخ توفيق حليبي من الطائفة الدرزية بحيفا كنموذج للتآخي وحذر من التطرف، وأبدى رفضه واستنكاره لكل ما يسيء للأديان والمقدسات تحت اسم حرية الصحافة. أما الشيخ سمير العاصي، إمام مسجد الجزائر في عكا فقد أشاد بالجماعة الإسلامية الأحمدية لاختيارها لهذا الأسلوب الذي وصفه بالحضاري المحمدي، للرد على من يتسلقون على دماء الأبرياء من خلال إثارة الفتن.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٨/١/٢٠١٥

١٨. تقرير: "الموساد" يستتبع أوروبا للتحريض على تركيا والمسلمين

القدس المحتلة- السبيل: لا يفوت الكيان الصهيوني فرصة في العالم كي يخدم مصالحه ويوظفها بما يتلاءم مع أهدافه، ومؤخراً، لم يجد الاحتلال أفضل من هجمات باريس التي استهدف إحداها متجراً يهودياً، حتى يبدأ حملة تحريضية ضد المسلمين في أوروبا. وينطلق التقدير العام الذي تعمل على أساسه المؤسسة الأمنية الصهيونية، من فرضية مفادها أنّ أحداث باريس الأخيرة تعكس في الواقع تعاضم خطر استهداف المصالح اليهودية في أوروبا، مما يتطلب العمل في كل الاتجاهات لمواجهة هذا الخطر. ليس فقط من خلال التنسيق مع الأوروبيين، بل أيضاً عبر العمل بشكل مستقل.

وتشير التقديرات الصهيونية، إلى أن الطابع السري لبعض الأهداف الصهيونية داخل الأراضي الأوروبية، يحتم القيام بجهود مستقلة لتأمين هذه الأهداف، خصوصاً البعثات الاستخبارية، والصهاينة الذين يعملون في مرافق حساسة ويصلون أوروبا لأداء مهام محددة.

وفي هذا السياق، كشفت صحيفة "ميكور ريشون" اليمينية المقربة من دوائر صنع القرار في "تل أبيب" أن المؤسسات الاستخبارية الصهيونية شرعت بالفعل في وضع مخطط للحصول على المعلومات الاستخبارية اللازمة، لإحباط أي سيناريو لاستهداف المصالح اليهودية.

وفي تقرير نشرته الأحد الماضي، لفتت الصحيفة إلى أن رجال استخبارات صهاينة شرعوا بالفعل في التجوال في أرجاء أوروبا، وتحديداً في المناطق التي تتركز فيها بشكل خاص المصالح اليهودية، بغية بلورة تصورات حول المخاطر التي يفترض أن تهدد هذه المصالح.

وحسب الصحيفة، فإن الطواقم الاستخبارية ضمت إلى جانب عناصر "الموساد" و"الشاباك"، عناصر من شعبة الاستخبارات العسكرية "أمان"، أكبر الأجهزة الاستخبارية الصهيونية، وهذا يعد سابقة، إذ إن الساحة الأوروبية ليست من الساحات التي دأب "أمان" على العمل فيها.

وأشارت الصحيفة نفسها إلى أن "الموساد" سيركز جهوده خصوصاً داخل فرنسا، ليس فقط بسبب الهجوم الذي حدث أخيراً، بل لأن الجالية اليهودية في فرنسا هي الجالية الأكبر في أوروبا.

غير أنّ الأجهزة الاستخبارية الصهيونية تحاول توظيف حاجة هذه الأجهزة الاستخبارية لها في التحريض على تركيا، ووصمها بـ"التواطؤ" مع الجهاديين. فقد ذكرت صحيفة "معاريف" في عددها الصادر أمس أن مسؤولين كباراً في الأجهزة الاستخبارية "الإسرائيلية"، حذروا نظراءهم في أوروبا، من أن تركيا تعتبر "الحلقة الأضعف" في مواجهة التنظيمات "الجهادية المتطرفة".

وحسب "معاريف"، فإن الجغرافيا قد جعلت تركيا الممر الطبيعي للمواطنين الأوروبيين الذين يتوجهون للتطوع للقتال إلى جانب تنظيم "الدولة".

وزعمت أن رجال الاستخبارات الصهاينة أوضحوا لنظرائهم الأوروبيين أن السلطات التركية لا تقوم بتقديم تقارير لأوروبا حول حركة مواطنيها الأوروبيين الذين يدخلون سورية عبر تركيا.

وفي الوقت نفسه، تواصل "إسرائيل" التحريض على المس بحقوق المسلمين في أوروبا وتحديداً في فرنسا. فقد ذكرت صحيفة "معاريف" أن قيادات أمنية صهيونية أبلغت المسؤولين الفرنسيين، أنه سيكون من الصعب مواجهة التشكيلات الإسلامية المتشددة في حال ظلت فرنسا متشبثة بالقوانين التي تفرض قيوداً مشددة على المس بخصوصيات المواطنين. وتقدر الصحيفة أن جزءاً من هذه القيود سيتم إلغاؤها في أعقاب الهجمات الأخيرة في باريس.

السبيل، عمان، ٢٨/١/٢٠١٥

١٩. "إسرائيل": المؤسسة السياسية والعسكرية قلقة من فوز تسييراس في الانتخابات باليونان

لندن - علي الصالح: يسود المؤسستين السياسية والعسكرية في إسرائيل قلق من تداعيات فوز حزب "سايرزا" اليساري برئاسة اليكسيس تسييراس في الانتخابات التشريعية في اليونان، على العلاقات بين تل أبيب وأثينا، التي شهدت ازدهارا غير مسبوق منذ ٢٠٠٨ على الصعيدين السياسي والعسكري، وصل حد المناورات العسكرية المشتركة وغيرها.

إسرائيلية توقعت وسائل الإعلام العبرية تدهور العلاقات الإسرائيلية -اليونانية مع وصول الزعيم تسييراس الذي تتهمه بمعادة السامية، إلى الحكم في اليونان، رغم ترحيب تل أبيب بانتخابه.

القدس العربي، لندن، ٢٨/١/٢٠١٥

٢٠. هآرتس: "إسرائيل" متورطة في المجازر التي وقعت في رواندا وصربيا

الناصرة: انهم المحلل السياسي في صحيفة "هآرتس" العبرية بيير اورن، رئيس الدولة العبرية السابق شمعون بيرس، ورئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق اسحق رابين، بأنهما ارتكبا جريمة في كل ما يتعلق بالإبادة الجماعية التي حدثت في رواندا وصربيا، حيث صادقا على تحويل سلاح من إسرائيل إلى البلدين في وقت تم خلاله تنفيذ أعمال الإبادة الجماعية هناك.

وقال الكاتب في تقرير نشره اليوم الثلاثاء (١/٢٧) إنه يعمل مع المحامي ايتي ماك على كشف الحقائق المتعلقة بصفقات بيع الأسلحة خلال تلك الفترة خلافا لقرار الحظر الذي اتخذته الأمم المتحدة. وأضاف يقول إنه "من الواضح ان ما فعلته إسرائيل في حينه لم يكن إلا مشاركة في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وان رابين وبيريز قادا تلك السياسة، ورفضوا شجب جرائم سلوبودان ميلوشيفيتش الذي قاد أول عمليات الإبادة الجماعية في أوروبا".

قدس برس، ٢٧/١/٢٠١٥

٢١. غزة: إحراق مكتب هيئة شؤون الأسرى... بعد استهداف مؤسسة الشهداء والجرحى

ذكرت الأيام، رام الله، ٢٨/١/٢٠١٥، من غزة عن حسن جبر، أن مجهولون أحرقوا فجر أمس المكتب الرئيس لهيئة شؤون الأسرى والمحررين في مدينة غزة بعد أن سرقوا أجهزة حاسوب محمولة بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الأوراق والمستندات الخاصة بشؤون الأسرى.

وأتى الحريق على ثلاثة أجهزة حاسوب والأثاث والأجهزة الموجودة في مكتب المدير العام إضافة إلى إتلاف العديد من الملفات للأسرى في سجون الاحتلال والأسرى المحررين الذين يتلقون خدمات متواصلة من الهيئة.

واستكر رئيس الهيئة عيسى قراقع، الحادثة بشدة، وطالب الأجهزة الأمنية في قطاع غزة، بضرورة فتح تحقيق عاجل والكشف عن الجناة ومحاسبتهم، دون أن يوجه الاتهام لأي جهة، وأهاب بأهمية تحرك قيادات العمل السياسي في قطاع غزة لتطويق مثل هذه الأعمال التخريبية.

وقال قراقع، أن تتابع هذه الحادثة مع تدمير وتخريب مؤسسة الشهداء والجرحى في قطاع غزة، إنما هو مؤشر على استهداف الإرث النضالي والوطني والتضحيات الطويلة للأسرى والشهداء والجرحى. ووصف بسام المجدلاوي مدير عام شؤون الأسرى والمحررين ورئيس لجنة إدارة مكتب الوزارة بغزة أن حرق مكتب الهيئة بالعمل التخريبي الذي يعرقل الخدمات المقدمة للأسرى وذويهم.

وقال عبد الناصر فروانة عضو اللجنة المكلفة إدارة الهيئة في غزة أن ما جرى سيؤثر على الخدمات المقدمة للأسرى بشكل عام وللأسرى المحررين في قطاع غزة داعياً الأجهزة الأمنية في غزة إلى التحقيق في الحادث والكشف عن أسبابه.

وشدد فروانة في حديث لـ «الأيام» على أن الهيئة لا تميز في تعاملها بين الأسرى المحررين وتقدم خدمات متنوعة للجميع، مشيراً إلى أن هذا العمل يخدم الاحتلال.

من ناحيته، طالب رافت حمدونة رئيس مركز الأسرى للدراسات الشرطة بفتح تحقيق في الحادث والوصول الفوري للجناة، معتبراً أن استهداف مكتب الهيئة بمثابة استهداف لقضية الأسرى وما تحمل من رسالة وطنية وإنسانية.

وعبرت الهيئة القيادية العليا لحركة «فتح» في قطاع غزة عن شجبها واستنكارها للاعتداء الآثم على مقر الهيئة مؤكدة أن هذه الاعتداءات مرفوضة وطنياً وأخلاقياً وتأتي استمراراً لسلوكيات خارجة عن أعراف وتقاليد وقيم الشعب الفلسطيني.

وأكدت حركة «فتح» أن «الاعتداء والمساس بالمؤسسات الوطنية التي تمثل عناوين لإرث الثورة هو تجاوز خطير لا يمكن الصمت أو السكوت تجاهه». وأضافت أن «استمرار هذه الاعتداءات يؤكد أن هناك جهات تسعى إلى جر قطاع غزة إلى أتون الفتنة وإشعال حريق لا تحمد عقباه».

من جهتها أدانت لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة إحراق مكتب الهيئة. وقالت لجنة الأسرى في بيان أصدرته أمس أن المكتب المستهدف يعنى بشؤون الأسرى والمحررين من مختلف ألوان الطيف الوطني والإسلامي، مطالبة الجهات الأمنية الفلسطينية بالعمل الجاد لملاحقة

المعتدين ومحاسبتهم والعمل على وقف سلسلة الاعتداءات على المؤسسات الوطنية التي تقدم خدمات لشرائح الشعب الفلسطيني المختلفة.

من جهتها، أدانت لجنة الأسرى التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بشدة إحراق مكتب هيئة شؤون الأسرى والمحررين في غزة، مؤكدة أن العمل الإجرامي يضاف إلى سلسلة من الاعتداءات المتكررة التي شهدها قطاع غزة مؤخراً على مؤسسات مختلفة تقدم خدمات لشرائح واسعة من المجتمع الفلسطيني ومؤشر خطير على تنامي الفلتان الأمني وتصاعده.

وأضافت الحياة الجديدة، رام الله، ٢٨/١/٢٠١٥، من غزة، عن وكالة وفا، أن مدير عام هيئة شؤون الأسرى والمحررين في قطاع غزة بسام مجدلاوي، أفاد بأن مجهولين أقدموا فجر أمس على إحراق مكتب الهيئة، وسرقة أجهزة حواسيب تحوي بيانات خاصة بالأسرى في سجون الاحتلال.

وقال مجدلاوي "في تمام الساعة الخامسة فجراً، تلقيت اتصالاً من حارس العمارة يفيد بأن النيران تشتعل في مكتب الهيئة، وتوجهنا على الفور إلى المكان، ووجدنا أن الغرفة الرئيسية احترقت بالكامل، وتمت سرقة جهازي لاب توب". وأوضح أنه تبين أنه تم بفعل متعمد ومقصود، مشيراً إلى أن الخسائر المادية جراء هذا الحريق تتجاوز ١٠ آلاف دولار أميركي.

من جهتها، قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين في بيان صحفي، "إن الإقدام على حرق مكتب الهيئة في غزة، هو اعتداء سافر ومشين، ويمس بقضية وطنية بامتياز، ولا يقدم على مثل ذلك العمل إلا من هم في صف الاحتلال الإسرائيلي وأعدائه، حيث سيؤدي ذلك إلى تعطيل مجمل الخدمات التي تقدمها الهيئة لكافة الأسرى وذويهم دون تمييز".

كما أدان المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بشدة الاعتداءات التي تعرضت لها مؤسستا أسر الشهداء والجرحى، ومكتب هيئة شؤون الأسرى والمحررين في مدينة غزة من قبل مجهولين

٢٢. اعتصامان في نابلس وطولكرم تضامناً مع الأسرى والطفلة ملاك

نابلس، طولكرم - "الأيام"، "وفا": طالبت فعاليات نابلس بضرورة تحمل المجتمع الدولي مسؤولياته، تجاه قضية الأسرى عامة وقضية الأطفال الأسرى خاصة.

جاء ذلك، خلال اعتصام تضامني نظمه نادي الأسير في نابلس، أمس، تضامناً مع الطفلة الأسيرة ملاك الخطيب (١٤ عاماً)، والتي حكمت عليها سلطات الاحتلال بالسجن الفعلي لمدة شهرين، ودفع غرامة مالية بقيمة ٦٠٠٠ شيكل.

وقال رئيس نادي الأسير في نابلس رائد عامر، إن قوات الاحتلال تحتجز أكثر من ٥٠٠ طفل في سجونها، وتقوم بمحاكمتهم على جرائم متعددة، مشدداً على ضرورة إسناد الأسرى المرضى، خاصة في ظل تنامي معاناتهم نتيجة الإهمال الطبي من إدارة سجون الاحتلال. وفي طولكرم، احتشد عدد من ذوي الأسرى وممثلي فصائل العمل الوطني والمؤسسات الرسمية والأهلية في المحافظة، أمس، أمام مكتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر، في المدينة، أمس، للتضامن مع الأسرى في سجون الاحتلال، ضمن الفعالية الأسبوعية التضامنية مع الأسرى. ووجه المعتصمون التحية للأسرى الذين يخوضون معركة الصمود في وجه إجراءات الاحتلال التعسفية بحقهم، مؤكداً أن شعبهم يقف إلى جانبهم ويساندتهم ويدعم صمودهم، حتى يتم الإفراج عنهم جميعاً. كما وجه المعتصمون رسائل للعالم وللمجتمع الدولي تفيد بأنه آن الأوان لوقف ممارسات الاحتلال بحق الأسرى واعتبارهم أسرى حرب، يجب حمايتهم والعمل باتجاه الإفراج عنهم.

الأيام، رام الله، ٢٨/١/٢٠١٥

٢٣. غزة: المتضررون يعبرون عن صدمتهم لوقف "الأونروا" المساعدات المالية وبدل الإيجارات

فايز أبو عون: عبر أصحاب البيوت المدمرة جراء عدوان الاحتلال على قطاع غزة، عن صدمتهم الكبيرة نتيجة إعلان وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، أول من أمس، عن وقف تقديم المساعدات المالية وبدل الإيجارات لأصحاب البيوت المدمرة بسبب نقص التمويل. وطالب أصحاب هذه المنازل من المشردين في مراكز الإيواء بمدارس «الأونروا»، والمقيمين في خيام بالية لا تقيهم برد الشتاء ولا حرارة الصيف على أنقاض منازلهم، وأيضاً المشتتين في شقق سكنية كل منهم في منطقة بعد أن كانت تؤويهم عمارة سكنية واحدة، وكالة الغوث بالتراجع عن قرارها هذا، واستمرارها في دفع بدل إيجار حتى يتسنى لهم العيش بكرامة لحين إعادة إعمار ما دمره الاحتلال من منازل لهم.

وشددوا على ضرورة التزام الدول التي تعهدت في المؤتمر الدولي لإعادة إعمار قطاع غزة الذي عقد في الثاني عشر من تشرين الأول الماضي في العاصمة المصرية «القاهرة»، في أعقاب العدوان الإسرائيلي الأخير الذي استمر ٥١ يوماً، ودمّر الاحتلال خلاله آلاف المنازل والمؤسسات والبنية التحتية، بدفع ما تعهدت بدفعه ضمن خطة الأمم المتحدة لمساعدة قطاع غزة لإعادة إعمار القطاع والتي قدرت كلفتها بـ ٤ مليارات دولار.

وطالبوا أيضاً بإزالة الأنقاض ومخلفات العدوان، وإعادة تشكيل لجنة الإعمار، موضحين أنهم بأمس الحاجة لـلحمة الشعب من أجل مواجهة النكبات، لاسيما أنهم في فصل الشتاء، وبحاجة لتلبية مطالبهم.

وكانت «الأونروا» أعلنت أول من أمس، عن وقف تقديم المساعدات المالية وبدل الإيجارات لأصحاب البيوت المدمرة نتيجة نقص التمويل.

وكانت مؤسسات رسمية وأهلية أعلنت أن إجمالي الأضرار التي لحقت بكل القطاعات المدنية والصناعية والزراعية بالقطاع جراء العدوان بلغت حوالي ٣ مليارات دولار». وقالت إن ٥ آلاف أسرة بالقطاع هدمت منازلها وفقدت أثاثها بشكل كامل، وأن مجمل البيوت السكنية التي دمرت وباتت غير صالحة للسكن وصلت إلى ٢٠ ألف وحدة سكنية.

وعبرت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية عن بالغ قلقها تجاه تداعيات هذا القرار على واقع حياة عشرات الآلاف من المشردين، مطالبة الدول المانحة بالإسراع في الإيفاء بتعهداتها المالية الخاصة بإعمار قطاع غزة.

الأيام، رام الله، ٢٨/١/٢٠١٥

٢٤. حملة بين فلسطيني 48 لمقاطعة الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية

الناصرة- برهوم جريسي: أعلنت حركتان سياسيتان ناشطتان بين فلسطيني ٤٨ أمس، عن تشكيل حركة لمقاطعة الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية، في الوقت الذي تستعد فيه الأحزاب المشاركة في الانتخابات، لتقديم قائمتها المشتركة الوحيدة إلى لجنة الانتخابات المركزية، اليوم أو غدا الخميس، وحسب نتائج الانتخابات في السنوات الأخيرة فإن نسبة التصويت بين فلسطيني ٤٨ أقل من نسبة اليهود، إلا أن استطلاعات الرأي تشير إلى أن نسبة الممتنعين عن التصويت لأسباب فكرية وأيديولوجية بين فلسطيني ٤٨، ما بين ٣% إلى ٩% على الأكثر، والباقي بدافع اللامبالاة.

ويقاطع الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية تاريخيا، حركة أبناء البلد، التي نشأت مطلع سنوات السبعين، كتيار قومي يساري، وامتدادها في الشارع محدود، ومشاركتها في الانتخابات البلدية، يقتصر على بعض المدن والقرى الفلسطينية المتعاطفة معها.

ومع ظهور الإسلاميين كحركة سياسية في ثمانينيات القرن الماضي، اشتركت مع القوميين في مقاطعة الانتخابات البرلمانية، واقتصرت مشاركتها على الانتخابات البلدية التي تشرف عليها وزارة الداخلية الإسرائيلية.

وأمام كل استحقاق انتخابي تعلن الحركة الإسلامية (الجناح الشمالي) مقاطعتها للانتخابات، إلا أنها لا تنشط ميدانيا في هذا المجال، أما حركة أبناء البلد فقد أعلنت أمس، عن تشكيل "لجنة شعبية لمقاطعة الانتخابات، تشارك فيها حركة جديدة تدعى "كفاح"، وهي مجموعة منشقة عن حزب التجمع الوطني الديمقراطي، على خلفية جدل سياسي، في خلفيته الموقف من التطورات الإقليمية وخاصة الموقف من سورية.

وقال القيادي في حركة أبناء البلد محمد أسعد كناعنة في حديث لـ"الغد" إن الحركة الشعبية ستتنشط ميدانيا وفق إمكانياتها المتواضعة، وستشرع بحملة إعلامية ونشاطات شعبية، لغرض تمرير رسالتها. وفي حديث لـ"الغد"، قال المحلل الاستراتيجي الدكتور عاص أطرش، مدير معهد "يافا" للأبحاث والاستطلاعات، إن الاستطلاعات الأخيرة التي أجراها تمهيدا للانتخابات المقبلة أظهرت نتائج مشابهة تقريبا لاستطلاعات السنوات الأخيرة، التي سبقت الانتخابات البرلمانية السابقة وما قبلها، فمن يجاهر بمقاطعته للانتخابات على أساس فكري وأيديولوجي بحدود ٣ بالمائة، وفي تحليل للاستطلاعات بالإمكان القول إن نسبة هذه الشريحة تصل إلى ٩ بالمائة من إجمالي من لهم حق التصويت.

ويضيف د.عاص أن الاستطلاعات التي أجراها في الشهرين الأخيرين أظهرت توجهها بارتفاع نسبة المصوتين العرب في الانتخابات المقبلة، وكان هذا قبل الإعلان عن القائمة الوحيدة، التي حسب التقديرات ستزيد من الجاهزية للمشاركة في التصويت من عدة أسباب. وحسب عدة تقديرات، فإن نسبة التصويت بين فلسطينيي ٤٨ قد تتجاوز ٦٤ %، بفارق نحو ١٠ نقاط عما كانت عليه في الانتخابات السابقة.

الغد، عمان، ٢٨/١/٢٠١٥

٢٥. "بتسيلم": ٧٠% من شهداء العدوان على غزة مدنيون

القدس المحتلة - ا.ف.ب: اتهمت منظمة إسرائيلية للدفاع عن حقوق الإنسان فجر اليوم الأربعاء، الجيش الإسرائيلي بتعمد القيام بعمليات قصف على قطاع غزة، مع علم القيادة العسكرية أن هذه الغارات ستؤدي إلى قتل مدنيين، أول ضحايا هجومها في الصيف الماضي. وقالت منظمة بتسيلم في تقرير "أحدى مفارقات نزاع الصيف الماضي في قطاع غزة كانت الغارات العديدة التي استهدفت مباني سكنية دمرت على رؤوس سكانها". وهذا الدمار كان نتيجة سياسة رسمها مسؤولون حكوميون والقيادة العليا العسكرية.

ودرست المنظمة غير الحكومية ٧٠ غارة أوقعت ٦٠٦ قتلى بينهم ٧٠% من القاصرين أو المسنين الذين تزيد أعمارهم عن ٦٠ عاما. وفي الهجوم العسكري البري والجوي الذي استمر ٥٠ يوما قتل الجيش الإسرائيلي ٢٢٠٠ فلسطيني بينهم ٧٠% من المدنيين بحسب الأمم المتحدة في حين أحصى أكثر من سبعين قتيلا في الجانب الإسرائيلي غالبيتهم من الجنود.

واكد يائل شتاين الذي أشرف على التقرير للصحفيين "مستحيل ان نقول بأن الجيش لم يكن يعلم عدد المدنيين الذين سيقتلون في هذه الهجمات". وأضاف "ربما في اليوم الأول أو الثاني لكن في اليوم العاشر أو العشرين عندما نرى عدد المدنيين الذين قتلوا لم يكن يفترض شن هذه الهجمات".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٨/١/٢٠١٥

٢٦. هآرتس: "الإدارة المدنية" تسرب 2400 دونم من أراضي قلقيلية للمستوطنين

رام الله-ترجمة خاصة: كشفت صحيفة "هآرتس" في عددها الصادر اليوم أن "الإدارة المدنية الإسرائيلية" حوّلت إلى الشركة المسماة "تطوير السامرة" أراضي تقدر بملايين الشواكل، بدون طرح أي عطاء، وخلافا للتعليمات الواضحة بهذا الشأن من قبل قائد منطقة الضفة الغربية في جيش الاحتلال نيتسان الون. وأشارت "هآرتس" إلى تورط عناصر في وزارة جيش الاحتلال في هذه القضية.

وتبلغ مساحة الأراضي المذكورة حوالي ٢٤٠٠ دونم في محافظة قلقيلية، القريبة جدا من الخط الأخضر بالقرب من منطقة راس العين، حيث ستقام في المكان منطقة صناعية، لتشغيل الفلسطينيين بأجور زهيدة.

وأوضحت الصحيفة أن الأمر كُشف عن طريق الصدفة، ففي أعقاب تحقيق أجراه نيتسان في مكتبه، قرر تعيين ضابط لفحص الكيفية التي تم فيها الموضوع، وعلمت "هآرتس" أن الموضوع لم ينته بعد، ولكن تبين أن عناصر في وزارة الجيش تدخلت في الموضوع.

القدس، القدس، ٢٨/١/٢٠١٥

٢٧. الاحتلال يصادر أكثر من 500 دونم غرب الخليل

محافظات - الحياة الجديدة - وكالات: قال منسق اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في بيت أولا، عيسى العملة، إن محكمة الاحتلال أصدرت قرارا عسكريا يقضي بالاستيلاء على ما يزيد عن ٥٠٠ دونم تقع غرب مدينة الخليل. وأخطرت قوات الاحتلال أمس، بهدم بركسين وخيمة سكنية في منطقة التبان شرق يطا جنوب الخليل، وقد أمهلت المواطنين أسبوعا لإخلاء المكان، قبل تنفيذ

قرار الهدم. فيما اعتقلت قوات الاحتلال أكثر من عشرة مواطنين بينهم طفل من أنحاء متفرقة بالضفة الغربية.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٨/١/٢٠١٥

٢٨. تقرير: اللاجئون بمخيم اليرموك يعانون الحصار ويخشون الاقتحام

سلافة جبور-دمشق: بعد مرور أكثر من عامين على حصار مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في سوريا، وثمانى اتفاقيات فاشلة لتحبيده عن الصراع، تبدو جميع الأطراف اليوم عاجزة عن حل معاناة سكانه.

وارتفعت عدد حالات الوفاة بسبب الجوع في المخيم الواقع جنوب العاصمة دمشق إلى أكثر من ١٦٠ شخصا آخرهم رضيع توفي السبت الماضي، مما دفع سكان المخيم إلى اتهام النظام السوري والجبهة الشعبية بقيادة أحمد جبريل وفتح الانتفاضة بحصارهم ومنع إدخال الغذاء والدواء من قبل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

كما يتهمون تلك الجهات أيضا بقطع مياه الشرب عنهم منذ أربعة أشهر، إضافة إلى عدم الالتزام بإنجاح أية مبادرة لإنهاء مأساتهم، الأمر الذي يزيد من معاناة عشرين ألف مدني داخل المخيم، يعانون ارتفاع أسعار المواد الغذائية -إن وجدت- بسبب إغلاق معبر ببيلا جنوب دمشق واحتكار عدد من التجار للبضائع والأغذية.

وبموازاة الحصار والتجويع، تزايدت المواجهات بين مقاتلي النظام والفصائل المعارضة المقاتلة داخل المخيم، وأهمها كتائب "أكناف بيت المقدس" وجبهة النصرة، في ظل حديث إعلام النظام عن تشكيل "لواء اليرموك" للقتال إلى جانب اللجان الشعبية الفلسطينية بهدف استعادة المخيم.

ويذكر الصحفي أحمد عوض أن اتفاقا جرى بين منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة بالسفير أنور عبد الهادي، والنظام السوري لتشكيل لواء من عناصر الجبهة الشعبية القيادة العامة وفتح الانتفاضة وفصائل التحالف الفلسطينية إضافة لبعض المعتقلين الفلسطينيين في سجون النظام.

وقال عوض إن ما تردد بشأن هذا الاتفاق "أثار مخاوف المدنيين في المخيم من استمرار المعاناة والصراع وإطالة أمد الأزمة الإنسانية التي يعيشونها، وتظاهروا رفضا للموت جوعاً وهتفوا ضد هذا اللواء الجديد وموقف منظمة التحرير التي اعتبروها شريكاً في جريمة قتل الفلسطينيين جوعاً".

وأكد عوض أن أهالي المخيم يريدون "تحبيده عن الصراع السوري وعودة المهجرين إلى منازلهم"، مضيفاً أن هناك "معلومات عن لقاء جمع السفير عبد الهادي وممثلين عن دول أجنبية لإعادة توطين فلسطينيي سوريا في دول أوروبية، وإجبار أهالي المخيم على الخروج مما يعني تهجيرهم

وإنهاء حق العودة، وهو ما يخدم المشروع التفاوضي لمنظمة التحرير مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي".

ورغم ذلك، قلل عوض من أهمية تشكيل "لواء اليرموك"، واعتبره "مجرد فقاعة إعلامية تهدف إلى شحذ همم قوات النظام اليائسة من دخول المخيم بعد فشل الجبهة الشعبية وفتح الانتفاضة والدفاع الوطني في ذلك، وخسارتهم الكثير من الأرواح خلال عامين ونصف من المعارك".

أما أبو العبد القائد الميداني لـ"كتائب أكناف بيت المقدس" في المخيم، فيقول إن "العجز البشري لدى النظام بعد مقتل وجرح العديد من الشبيحة وهروب آخرين خارج البلاد دفعه لتجنيد معتقلين بعد مساومتهم على حريتهم، وتقديم إجراءات مالية لشباب مخيمات أخرى مثل جرمانا وخان دنون والشمالنة، في خطوة تمثل حالة من الحرب النفسية ضد المجاهدين المرابطين على جبهة المخيم".

وخلص إلى القول إن النظام "يسعى من خلال الزج بفصائل التحالف الفلسطينية وعناصر من حزب الله في إدارة معركة المخيم إضافة لتشكيل لواء اليرموك، إلى زيادة الاقتتال الفلسطيني الفلسطيني بين أبناء المخيم، مما سيكون له دور سلبي بزيادة الشرخ الاجتماعي بين الأهالي وتحقيق مآرب النظام في تدمير المخيم بأيادٍ فلسطينية، مع بقائه بعيداً عن المحاسبة والمساءلة".

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٧/١/٢٠١٥

٢٩. قناة إسرائيلية: تعاون جيشي "إسرائيل" ومصر يفوق التوقعات

غزة -صالح النعامي: أكدت قناة التلفزة الإسرائيلية العاشرة أن التعاون بين الجيش والمخابرات في كل من إسرائيل ومصر يتجاوز كل التوقعات، مشيرة إلى أن الجانب المصري يوافق على كل طلب يتقدم به الجانب الإسرائيلي، إذا كان متعلقاً بمواجهة الحركات الإسلامية "المتشددة" في كل من سيناء وقطاع غزة.

وذكر ألون بن دافيد معلق الشؤون العسكرية في القناة في تقرير بثته مساء أمس، أن التعاون بين الجيش المصري والجيش الإسرائيلي لا يتوقف على التنسيق وتبادل المعلومات الاستخبارية "بل تعداه للتعاون الميداني"، في إشارة إلى قيام الطرفين بعمليات مشتركة ضد من يعتبرون مصادر خطر لكل من إسرائيل والنظام المصري داخل سيناء.

وقد سبق لقناة التلفزة الإسرائيلية العاشرة أن كشفت قبل عام، النقاب عن قيام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بإصداره تعليمات لتنفيذ عمليات في قلب سيناء.

ويذكر أن صحيفة "يسرائيل هيوم" المقربة من نتنياهو قد أكدت في ١٢ حزيران/ يونيو ٢٠١٤، أن الجيش المصري يعتمد على معلومات استخبارية تقدمها المخابرات الإسرائيلية في تنفيذ عملياته ضد "الجهاديين" داخل سيناء.

من ناحيته، قال الجنرال عاموس يادلين، رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية الأسبق، إن التقاء المصالح بين إسرائيل والحكومات "السنية المعتدلة" يمثل فرصة غير مسبوقة لتعزيز التعاون معها بشكل يعزز البيئة الاستراتيجية لإسرائيل ويساعدها على مواجهة التحديات الكبيرة التي تتعرض لها.

وفي مقال نشرته صحيفة "ميكور ريشون" في عددها الصادر أمس، شدد يادلين على أن التقاء المصالح بين إسرائيل والدول "السنية" يتمثل في مواجهة حركات الإسلام "السني" وإيران. وأشار يادلين إلى أن إسرائيل باتت تستفيد من تعاون كبير مع كل من مصر والأردن ودول في الخليج، داعياً حكومة نتنياهو إلى استغلال هذه الفرصة حتى النهاية.

واستدرك يادلين قائلاً إن ما يقلص من فرص الاستفادة من هذا التعاون هو عدم استقرار الأوضاع في بعض الدول العربية، علاوة على تعمد الحكومة الإسرائيلية إخراج نخب الحكم العربية عبر رفضها مبادرة السلام التي أطلقها ملك السعودية الراحل عبد الله بن عبد العزيز.

موقع عربي ٢١، ٢٨/١/٢٠١٥

٣٠. جودة: لدينا خيارات كثيرة للتعامل مع المطار الإسرائيلي

أكد وزير الخارجية الأردني ناصر جودة مساء الثلاثاء أن الأردن لديه خيارات كثيرة للتعامل مع إقامة "إسرائيل" مطار قرب محافظة العقبة. وعرض جودة خلال جلسة لمجلس النواب أربعة خيارات للتعامل إقامة إسرائيل مطار تمناع الذي ينتهك السيادة الأردنية. وأشار جودة أن من بين الخيارات المطروحة هو أن لا تتعاون الأردن مع إسرائيل في تشغيل المطار الذي يبعد عن حدود المملكة أمتار وتابع أن هذا الخيار متاح ولم تستخدمه حتى الآن. وتضمنت الخيارات أيضاً تقديم شكاوى لدى المنظمات الدولية واللجوء إلى التحكيم وأخيراً التقاضي لدى المحاكم الدولية.

وأكد جودة مطار تمناع الشغل الشاغل للجميع في المملكة مشيراً أن وزارة الخارجية تتابع هذه الأمر منذ عام ٢٠١١ إذ جرى عقد عشرات الاجتماعات بهذا الشأن وشدد أن الأردن لن يسمح ولن يقبل أن ينتهك سيادته أي شخص أو منظمة أو دولة.

السبيل، عمان، ٢٨/١/٢٠١٥

٣١. الأمير الحسن يدعو لعدم وقف مساعدات "الأونروا" في غزة

عمّان: عبّر الأمير الأردني الحسن بن طلال عن قلقه العميق إزاء الأخبار، التي تناقلتها وسائل الإعلام حول قرار وكالة "الأونروا"، وقف برنامج مساعداتها النقدية في غزة، حيث تضررت آلاف المنازل أو هدمت وبقي أصحابها مقتلعين من دون مأوى. وطالب، في بيان له أمس، المجتمع الدولي بمساندة هذا البرنامج، وتقديم الدعم المالي المطلوب لاستكمالته. وقال "من المهم تذكير العالم بحجم المعاناة الإنسانية والفظائع التي عاشها أهلنا في غزة". وزاد "لقد كان هنالك إجماع دولي على إعادة إعمار غزة وتأهيل المتضررين من أهلها. كما نؤكد أن حق المأوى المنصوص عليه في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان هو أكثرها إلحاحاً".

الغد، عمّان، ٢٨/١/٢٠١٥

٣٢. البخيت: يهودية "إسرائيل" تعني البحث عن وطن بديل للفلسطينيين

عمّان - وكالة بترا: عقد مركز الدراسات الاستراتيجية التابع للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي ندوة بعنوان "يهودية إسرائيل الانعكاسات والتأثير". وقال رئيس الوزراء الأردني الأسبق د. معروف البخيت خلال الندوة "إن يهودية إسرائيل تعني البحث عن وطن بديل للفلسطينيين، فهي ترى أن أرض إسرائيل هي الوطن القومي للشعب اليهودي الأمر الذي يجسد حقه في تقرير المصير بناء على تراثه الحضاري والتاريخي، كما أن هذا المشروع يقر حق العودة لأي يهودي في العالم بدون شروط أو قيود من أجل تمكين جميع سكان إسرائيل من حفظ حقوقهم وحضارتهم".

بدوره تحدث مدير مركز الدراسات الاستراتيجية اللواء الركن المتقاعد محمد فرغل حول ثوابت السياسة الأردنية وجهود القيادة الهاشمية في الدفاع عن القضية الفلسطينية وأهمية تحديد أبعاد وانعكاسات مسألة تهويد الدولة الإسرائيلية على الأردن.

وقال أستاذ العلوم السياسية في جامعة اليرموك د. نظام بركات إن "فكرة تأسيس إسرائيل كدولة يهودية عملت على تقديم صفة اليهودية على الديمقراطية، فهي يهودية ديمقراطية بالنسبة للمجتمع وديمقراطية بالنسبة لليهود تسعى للمحافظة على الثقافة والتراث والهوية القومية اليهودية".

وبين مدير مركز مسارات في رام الله هاني المصري "أن الاعتراف بدولة إسرائيل يعني تكريس سيطرة إسرائيل على أرض فلسطين التاريخية وفرض إملاءاتها على الفلسطينيين والضغط عليهم ليصبحوا مجرد سكان لا يوجد أدنى حقوق لهم".

الدستور، عمّان، ٢٨/١/٢٠١٥

٣٣. "مجابهة التطبيع" تدعو للضغط لرفض اتفاقية الغاز الإسرائيلي

عمّان: دانت اللجنة التنفيذية العليا لحماية الوطن ومجابهة التطبيع الأردنية، "كل المواقف والإجراءات التي تتبناها وترعاها جهات رسمية وشركات لتوقيع عقد بين الحكومة والعدو الصهيوني لتوريد الغاز المسروق من سواحل فلسطين المحتلة إلى الأردن لمدة ثلاثين عاما". وقالت، في بيان صحفي أمس عقب اجتماع عقده السبت الماضي، إن ذلك يشكل "ارتهانا للعدو في مجال الطاقة، وما يتبع ذلك من ربط الاقتصاد الأردني بعجلة الاقتصاد الإسرائيلي". ودعت كل الهيئات الوطنية إلى العمل على حشد الرأي العام الأردني والضغط على مجلسي النواب والوزراء لرفض التوقيع على هذه الاتفاقية أو تمريرها.

الغد، عمّان، ٢٨/١/٢٠١٥

٣٤. عمّان: اعتصام نقابي حزبي رفضاً لاتفاقية الغاز الإسرائيلي

عمّان - محمد الكيالي: دعا نقابيون وحزبيون أردنيون خلال اعتصام أمس نفذوه أمام شركة البوتاس العربية، دعت إليه الحملة الوطنية لإسقاط اتفاقية استيراد الغاز من "إسرائيل"، الحكومة إلى "العودة عن توقيع الاتفاقية"، بصفتها تشكل "تحدياً لمشاعر الشعب الأردني الراض للتطبيع مع الكيان الصهيوني". وعبر المشاركون في الاعتصام عن رأيهم بالاتفاقية من خلال يافطات حملت عبارات "غاز العدو احتلال"، و"غاز فلسطين المسروق لا يشتري من الصهاينة" و"الغاز شريان الحياة لا يسلم للأعداء"، داعين إلى المشاركة في مسيرة الغضب الشعبي التي ستنفذها الحملة في ١٣ شباط (فبراير) المقبل لرفض الاتفاقية.

من جهته، اعتبر رئيس مجلس النقباء نقيب المهندسين الزراعيين محمود أبوغنيمة خلال الاعتصام، أن اتفاقية الغاز التي "تطمح الحكومة لتوقيعها مع الكيان الصهيوني"، تشكل "مظلة لشراء الغاز الفلسطيني المسروق من دولة العدو والمستخرج من المياه الإقليمية الفلسطينية".

الغد، عمّان، ٢٨/١/٢٠١٥

٣٥. المشنوق: المولوي في عرسال مع "جبهة النصرة"

بيروت: فيما لا تزال قضية خروج المطلوب شادي المولوي من مخيم عين الحلوة تشغل الرأي العام اللبناني، أكد وزير الداخلية نهاد المشنوق في حديث إلى قناة "إم تي في" أن "المولوي أضحى في جرد عرسال برفقة جبهة النصرة".

الحياة، لندن، ٢٨/١/٢٠١٥

٣٦. قاسم: "حزب الله" حاضر لخوض أي معركة

بيروت: أكد نائب الأمين العام لـ"حزب الله" اللبناني الشيخ نعيم قاسم أن "المقاومة في خندق واحد مع الجيش اللبناني، والمشروع الذي نواجهه واحد"، وقال قاسم خلال لقاء مساهمي قناة "المنار" وإذاعة "النور": "نستطيع القول إن مشروع الشرق الأوسط الجديد انكسر أمام دفاع المقاومة وصمودها". ورأى "أن الخيبات المختلفة أحاطت بإسرائيل، ووجدت أن أدواتها لم تؤد الوظيفة المطلوبة، من هنا جاء اعتداء القنيطرة على موكب لـ"حزب الله"، وهي محاولة لتأسيس معادلة جديدة". ولفت إلى "أن اليوم أصبح واضحاً للجميع أن إسرائيل والتكفيريين مشروع عدواني واحد، يتوزعون الأدوار لتخريب المنطقة". وقال: "نحن مقتنعون أن هذا الهدف الإسرائيلي لن يتحقق خصوصاً مع وجود "المقاومة الإسلامية" وحزب الله ومع وجود معادلة: الجيش والشعب والمقاومة، التي أثبتت جدواها وجدارتها".
الحياة، لندن، ٢٨/١/٢٠١٥

٣٧. قمة سعودية - أمريكية في الرياض بحث النزاع العربي الإسرائيلي

الرياض - الشرق الأوسط: عقد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والرئيس الأميركي باراك أوباما، اجتماعاً مطولاً في العاصمة الرياض، بحثاً خلاله العلاقات الثنائية بين البلدين والاستمرار في تعزيزها وتطويرها في كل المجالات بما يدعم المصالح المشتركة للبلدين وشعبيهما.
كما تناولت المباحثات استعراض عدد من الموضوعات الاقتصادية والإقليمية والدولية بما في ذلك أهمية حل النزاع العربي - الإسرائيلي استناداً إلى القرارات الدولية ذات الصلة ومبادرة السلام العربية، كما تم بحث الملف النووي الإيراني في إطار المفاوضات الحالية بين مجموعة دول «١+٥» وإيران.
الشرق الأوسط، لندن، ٢٨/١/٢٠١٥

٣٨. "القدس العربي": السعودية رفضت استقبال محمد دحلان للتعزية بالملك عبد الله

لندن - القدس العربي: واصل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود تلقي التعازي بوفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز، من قادة ورؤساء ووفود دول العالم، في قصر اليمامة في الرياض، حيث زار المملكة عشرات الوفود من دول العالم لتقديم التعازي.

وقالت مصادر سعودية مطلعة لـ"القدس العربي" إن الرياض رفضت استقبال الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، والقيادي الفلسطيني محمد دحلان خلال مراسم العزاء في الملك عبد الله رغم طلبهما الحضور للسعودية لتقديم واجب العزاء.

القدس العربي، لندن، ٢٨/١/٢٠١٥

٣٩. "كريستيان ساينس مونيتور": ضغوط قطرية على قيادة حماس ومطالبات بالمغادرة

إبراهيم درويش: ذكرت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» في تقرير لها تحدثت فيه عن نهاية «شهر العسل» بين قطر وحماس.

وتنقل الصحيفة عن مصادر في حركة حماس قولها إن القيادة القطرية مارست ضغوطا في الشهر الماضي على قيادة حماس ومنعتها من استقبال وفود في الدوحة، فيما نصحت المخابرات القطرية قيادة حماس بعدم الاتصال مع المسؤولين الإيرانيين وزيارة طهران. وتساءلت الصحيفة إن كانت تركيا أصبحت المحطة القادمة بالنسبة لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس، خالد مشعل.

ونقلت عن مسؤول في حماس لقيه أبو حمزة، انتقل من دمشق ويعيش الآن في عمان «كانت الضغوط الخارجية واضحة حتى تغير قطر من سياستها». مضيفا أن ٢٠ مسؤولا من حركة حماس غادروا قطر إلى تركيا خلال الشهر الماضي.

ويعلق أبو حمزة «قد يرحب بنا دائما كضيوف، ولكننا لا نستطيع ممارسة النشاط السياسي والمالي واللوجيستي في قطر». وترى الصحيفة أن ما جرى هو بسبب التحالف السعودي - المصري حيث لم تعد قطر قاعدة مناسبة لإقامة الإخوان المسلمين الإسلامية الأخرى.

وتضيف أن «خسارة مشعل لقاعدة عملياته السياسية في الدوحة يؤشر إلى تحول جيوبوسياس مهم في المنطقة».

ورغم التعتيم على مغادرة خالد مشعل وعدد من مستشاريه قطر باتجاه تركيا إلا أن خروجه جاء بسبب الضغوط التي تعرضت لها الحكومة القطرية من جيرانها. وجاءت التطورات في وقت يقوم فيه الرئيس عبد الفتاح السيسي بالتضييق على حركة حماس في غزة، والسعودية على الإخوان الذين صنفتهم كجماعة إرهابية وهو تحرك تبعته الإمارات.

القدس العربي، لندن، ٢٨/١/٢٠١٥

٤٠. قائد الحرس الثوري: "إسرائيل" تلفظ أنفاسها الأخيرة

طهران - واشنطن - رويترز - أ ف ب: اعتبر قائد «الحرس الثوري» الجنرال محمد علي جعفري، أن إسرائيل «تلفظ أنفاسها الأخيرة»، مؤكداً أن «تحرير القدس بات قريباً جداً كما وعد بذلك الإمام الخميني». ورأى أن مقتل جنرال إيراني و ٦ أعضاء في «حزب الله»، في غارة جوية إسرائيلية على القنيطرة في الجولان السوري «يبشّر بقرب سقوط الكيان الصهيوني».

الحياة، لندن، ٢٧/١/٢٠١٥

٤١. غارات إسرائيلية على مواقع الجيش السوري بالقنيطرة

رام الله - أحمد رمضان - وكالات: شهد الجولان السوري المحتل، أمس، تسخيناً محدوداً نهاراً، تصاعد ليلاً مع شنّ القوات الإسرائيلية غارات على مواقع للجيش السوري في القنيطرة، أعقبت تهديداً من طهران لتلّ أبيب بأن تتوقع عواقب لخرقها خطوطاً حمراً إيرانية بغارتها على القنيطرة، قبل عشرة أيام، ما أوحى أن الجولان بات أشبه بجهة إسرائيلية . إيرانية.

التسخين كان عبارة عن صاروخين أطلقا من الجزء المحرر من الجولان على الجزء الذي تحتله إسرائيل، من دون وقوع إصابات وأضرار، ليتبعه بعد ساعات قليلة كلام تهديدي من مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان.

وقال عبداللهيان: «بعثنا رسالة الى الولايات المتحدة عبر القنوات الدبلوماسية أعلننا فيها للأميركيين ان النظام الصهيوني تخطى بهذا العمل (الغارة) الخطوط الحمراء الإيرانية».

ونقلت وكالة الانباء الإيرانية عن عبداللهيان قوله «في هذه الرسالة قلنا ان على المسؤولين (الإسرائيليين) توقع عواقب اعمالهم».

المستقبل، بيروت، ٢٧/١/٢٠١٥

٤٢. كاتب إسرائيلي يشيد بالملك عبد الله ويبرز مناقبه

القدس المحتلة - عربي ٢١: أشاد الصحفي الإسرائيلي المتخصص في الشؤون العربية في صحيفة "هآرتس" تسفي برئيل، بإنجازات الملك السعودي الراحل عبدالله بن عبدالعزيز، معتبراً إياه المسؤول الأول عن النفوذ الإقليمي الذي حصل للسعودية خلال العشرين سنة الماضية..

وقال برئيل في مقاله الثلاثاء، إنه "على مدى عشرين سنة حول الملك عبد الله السعودية إلى دولة ذات نفوذ إقليمي كبير حاربت الإرهاب واجتازت الربيع العربي بسلام. ولكن هذا لا يعني أنه كان ديمقراطياً كبيراً".

ونقل في بداية مقاله تصريحات الملك عبد الله في العام ٢٠٠٢، إبان طرحه مبادرة السلام العربية، ومحاولته الإقرار بأحقية وجود الإسرائيليين في فلسطين حينما قال: "حاولت البحث عن طريقة لأوضح من خلالها لسكان إسرائيل أن العرب لا يرفضونهم أو أنهم يمقتونهم، ولكن العرب يعترضون على أعمال القمع غير الإنسانية التي تمارسها قيادتهم ضد الفلسطينيين. واعتقدت أن هذه ستكون رسالة ممكنة للإسرائيليين".

عربي ٢١، ٢٧/١/٢٠١٥

٤٣. الدول الداعمة للمحكمة الجنائية ترفض دعوة إسرائيل لوقف التمويل

لاهاي - توماس إسكريت وانتوني داتش - داليا نعمة - دينا عادل: قال مسؤولون لرويترز إن العديد من الدول الرئيسية الداعمة للمحكمة الجنائية الدولية ستتجاهل دعوة إسرائيل لوقف تمويلها للمحكمة ردا على تحقيق في ارتكاب جرائم حرب محتملة في الأراضي الفلسطينية. وبحول استمرار الدعم من دول تقدم أكثر من ثلث تمويل المحكمة منها ألمانيا وبريطانيا وفرنسا دون وقف أنشطتها وهي أول محكمة دائمة في العالم للنظر في جرائم الحرب. وبدون هذا الدعم المالي ستعجز المحكمة ومقرها لاهاي عن دفع رواتب موظفيها في وقت تواجه فيه صعوبات مالية بالفعل. وأنشئت المحكمة لمحاسبة قادة العالم على الجرائم التي لا يعاقب عليها في بلادهم. ولولا هذا التمويل لتعذر المضي قدما في دعاوى مثل تلك التي أقيمت ضد نائب الرئيس الكيني وليام روتو ورئيس ساحل العاج السابق لوران جبابجو وزعيم المتمردين الأوغندي دومينيك أنجوين. وأثار ممثلو ادعاء المحكمة الدولية غضب إسرائيل هذا الشهر عندما قالوا إنهم سيفحصون أي جرائم ربما ارتكبت منذ يونيو حزيران الماضي في الأراضي الفلسطينية ما يمهد الطريق أمام توجيه اتهامات محتملة ضد إسرائيليين أو فلسطينيين.

وفي حين لا ترحب الكثير من الدول الأعضاء في المحكمة البالغ عددها ١٢٢ بنظر قضية تتعلق بالصراع المشحون سياسيا في الشرق الأوسط وما يصاحب ذلك من تعقيدات دبلوماسية فإن عددا كبيرا من الحكومات الرئيسية الممولة لها قالت إنها ستستمر في تقديم الدعم المالي. وتقدم الدول المتقدمة اقتصاديا في أوروبا وشمال آسيا معظم ميزانية المحكمة البالغة ١٤١ مليون يورو سنويا (١٥٨ مليون دولار). ويأتي أكثر من نصف التمويل من سبعة مانحين رئيسيين.

أهمية بالغة

قالت الحكومة الألمانية وهي ثاني أكبر المانحين للمحكمة وأسهمت بنحو عشر ميزانيتها عام ٢٠١٤ إنها "لا يمكن أن تتصور" قطع التمويل.

كما قال مسؤولون فرنسيون وبريطانيون وإيطاليون - وتحل حكوماتهم على التوالي المراتب الثالثة والرابعة والخامسة على قائمة أكبر المانحين للمحكمة- لروبيرتز إن سياسات حكوماتهم بهذا الشأن لن تتغير .

اما كندا وهي سابع أكبر ممولة للمحكمة فقالت إنها لا تعيد النظر في سياستها في ضوء طلب ليبرمان .

ورشقت جماهير وزير الخارجية الكندي جون بيرد بالبيض في زيارة قام بها مؤخرا للضفة الغربية بسبب موقف بلاده المؤيد لإسرائيل .

وامتعت كل من اليابان أكبر المساهمين في ميزانية المحكمة وقدمت ٢٠,٤ مليون يورو عام ٢٠١٤ واسبانيا التي تحتل المرتبة السادسة بين ممولائها عن التعليق .

وقال دبلوماسي أوروبي طلب عدم الكشف عن هويته لحساسية المسألة "الدول التي تدعم المحكمة ستستمر في دعمها" مضيفا "نحن نحترم استقلالية المحكمة ومدعي المحكمة ."

وقال متحدث باسم المحكمة الجنائية الدولية إنها تتوقع من الدول الأعضاء الاستمرار في التعاون بشكل كامل معها والتصرف وفق الالتزامات المترتبة على المعاهدة التي تأسست المحكمة بموجبها .

وأضاف "حماية استقلال القضاء والادعاء في المحكمة الجنائية الدولية أمر في غاية الأهمية ."

وعلى الرغم من تعقد الأمور لأن العديد من الدول الأعضاء حلفاء لإسرائيل فإن سحب الدعم للمحكمة مرفوض بالنسبة للكثير من الأعضاء . وينظر الى المحكمة الجنائية الدولية على أنها امتداد لمحاكمات نورمبرج للزعماء النازيين بعد الحرب العالمية الثانية .

وقال كيفن جون هيلر وهو استاذ في كلية الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن إن "جزءا من دعم ألمانيا للمحكمة الجنائية الدولية هو وسيلة للتكفير عن ارتكابها قبل ٧٠ عاما جرائم دولية من النوع الذي انشئت المحكمة الجنائية الدولية للتعامل معه ."

تراجع أنشطة المحكمة

على الرغم من ذلك فإن المحكمة التي تأسست قبل ١٢ عاما تعاني من عجز مالي . وتتزايد أعداد القضايا التي تنظرها المحكمة بما في ذلك تحقيقات في ست دول أفريقية بينما لا تبدي الدول الأعضاء استعدادا لزيادة مساهماتها المالية بدرجة تذكر في ظل المشاكل الاقتصادية التي تواجهها في الداخل .

وتراجع نشاط المحكمة بعد تسريح عدد من موظفيها في العام الماضي لتوفير المزيد من الوظائف التي تركز على التعامل مع القضايا التي تنظرها . كما تم تخفيض ميزانية المساعدة القانونية ما أثار شكاوى من محامي الدفاع .

ويتوقع أن يزداد العبء على الميزانية مع وصول زعيم المتمردين الاوغندي أونجوين إلى المحكمة مؤخرًا على غير المتوقع مما سيضطر ممثلي الادعاء للجوء إلى صندوق الطوارئ. وقال ممثل ادعاء سابق لرويترز طلب عدم نشر اسمه إن من غير المرجح في ظل الوضع الراهن أن تتوفر للمحكمة الموارد اللازمة لتتمكن من التحقيق عن كثب في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في السنوات الثلاث المقبلة.

وكالة رويترز للأخبار، ٢٨/١/٢٠١٥

٤٤. نواب أوروبيون يطالبون بتعليق اتفاقية الشراكة مع "إسرائيل"

بروكسل - وفا: طالبت مجموعة مؤثرة من ٦٣ نائبا في البرلمان الأوروبي، أمس، ممثلة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني بتعليق اتفاقية الشراكة بين أوروبا وإسرائيل، والتي تعتبر المعاهدة الأساسية بينهما.

وذكرت وسائل إعلام أوروبية أن مبادرة الحزب تعتبر خطوة أولى وفريدة من نوعها، حيث دعا العديد من أعضاء البرلمان الأوروبي إلى اتخاذ إجراءات صارمة ضد إسرائيل منذ ارتكابها مجازر في غزة، أودت بحياة ٢٣٠٠ فلسطيني الصيف الماضي.

وقد ذكر نواب ينتمون لأكثر من خمسة أحزاب في أوروبا أن "منظمة العفو الدولية ومنظمات فلسطينية أخرى قامت بتوثيق استهداف إسرائيل للمدنيين بشكل متعمد وارتكابها لجرائم حرب أخرى خلال هجومها الأخير ضد الفلسطينيين في غزة، والتي تعتبر انتهاكات خطيرة للقانون الدولي والإنساني الذي لا يمكن المس به".

وأضاف النواب: "إننا ندعو لتشكيل لجنة للنظر في تعليق اتفاقية الشراكة مع إسرائيل ما لم تتخذ إسرائيل خطوات جهرية وفورية لتعديل سلوكها لكي يتماشى مع القانون الدولي". وتعتبر هذه الرسالة الموجهة لموغريني استكمالاً للجهود السابقة في نوفمبر تشرين الثاني الماضي، حيث قامت أكثر من ٣٠٠ مؤسسة من مؤسسات حقوق الإنسان والنقابات العمالية والأحزاب السياسية من مختلف أوروبا للمطالبة بتعليق اتفاق الشراكة بين إسرائيل وأوروبا.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٨/١/٢٠١٥

٤٥. اللجنة الرباعية الدولية تطالب بتحسين الأوضاع الإنسانية بغزة

بروكسل - قنا: دعت اللجنة الرباعية الدولية، عقب اجتماعها ببروكسل، إلى "ضرورة العمل على تحسين الأوضاع الإنسانية المتردية للفلسطينيين في قطاع غزة المحاصر".

وأكد المتحدث باسم الأمين العام للجنة، استيفان دوجريك، في بيان صحفي، اليوم الثلاثاء، أن المجتمعين اتفقوا عقب اجتماعهم أمس، على "ضرورة بذل كل جهد ممكن لتشجيع الالتزام الكامل بالمساعدات المالية التي تم التعهد بها في مؤتمر القاهرة للمانحين، بشأن إعادة إعمار غزة، في أكتوبر الماضي.

وأشار البيان، إلى أن "أعضاء الرباعية الدولية استعرضوا الأوضاع السياسية بمنطقة الشرق الأوسط، والدور الذي يمكن أن يضطلعوا به في دعم استئناف مفاوضات ذات معنى بين الفلسطينيين وإسرائيل، بهدف التوصل إلى اتفاق سلام شامل على أساس حل الدولتين".

ونوه ممثلو الرباعية أيضا، بحسب بيان للمتحدث باسم بان كي مون، بأهمية "الانخراط الوثيق مع نظرائهم العرب في هذا الصدد، وإلى أهمية عقد اجتماع آخر للرباعية في أقرب وقت ممكن".

الشرق، الدوحة، ٢٨/١/٢٠١٥

٤٦. الأونروا تعلن حاجتها لمئة مليون دولار بشكل عاجل لغزة

عمان - ليلي خالد الكركي: أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) أنها اضطرت إلى تعليق برنامجها للمساعدات النقدية في غزة والذي تقدمه لعشرات الآلاف من الأشخاص لغايات القيام بعمليات إصلاح المنازل المتضررة والمدمرة ولغايات دفع إعانة الإيجار لأولئك الذين لا بيوت لهم، مشيرة إلى أنها استنفدت كافة الأموال المخصصة لدعم الإصلاح وتقديم إعانات الإيجار. وجاء في بيان صحفي أصدرته الوكالة أمس أن أكثر من (٩٦) ألف منزل لعائلات لاجئة فلسطينية قد تعرض لأضرار أو للتدمير خلال النزاع الذي جرى صيف العام الماضي ٢٠١٤، وبالتالي يبلغ إجمالي التمويل المطلوب للاستجابة لهذه الحاجة ما مجموعه (٧٢٠) مليون دولار. ويقول مدير عمليات (الأونروا) في غزة، «روبرت تيرنر»، «إن هذا إنجاز هائل؛ ولكنه أيضا غير كاف على الإطلاق. من السهولة بمكان النظر إلى تلك الأرقام وإغفال حقيقة أننا نتحدث عن الآلاف من العائلات التي لا تزال تعاني خلال هذا الشتاء البارد بمأوى غير كاف. إن الناس ينامون وسط الأنقاض، وهناك أطفال قضاوا نحبهم جراء انخفاض درجة الجسم مع تندي درجات الحرارة». وأوضح البيان أن (الأونروا) تحتاج، وبشكل عاجل، إلى (١٠٠) مليون دولار في الربع الأول من هذا العام من أجل السماح للعائلات التي تعرضت منازلها لأضرار طفيفة بإصلاح تلك المنازل ومن أجل دفع إعانات الإيجار الجارية بالفعل، بما في ذلك تلك المقدمة لآلاف العائلات التي غادرت الملاجئ الجماعية التي تديرها الوكالة والتي وجدت لها منزلا بديلا مستأجرا.

الدستور، عمان، ٢٨/١/٢٠١٥

٤٧. السفير الهندي يؤكد على متانة العلاقات الهندية الفلسطينية

رام الله - الحياة الجديدة: أكد سفير جمهورية الهند لدى دولة فلسطين موهيش كومار على متانة علاقة بلاده بفلسطين ومؤكدا دعم بلاده للشعب الفلسطيني في تحقيق مطالبه العادلة. وجاءت اقوال السفير كومار لدى وصوله قطاع غزة عبر معبر ايرز - بيت حانون - صباح الثلاثاء حيث كان في استقباله طاقم السفارة الدبلوماسي والإعلامي بغزة، وتوجه كومار مباشرة للمركز الفلسطيني لحقوق الانسان واستمع لشرح مفصل حول الانتهاكات الاسرائيلية. وأضاف السفير الهندي أن الهند تدعم وبقوة المصالحة وحق الفلسطينيين في حقهم بإقامة دولة فلسطين، وأن الهند تقدم منح كثيرة لطلاب فلسطينيين للدراسة في المعاهد الهندية. وتوجه السفير ووفده المرافق لمقبرة الإنجليز حيث وضع اكليلا من الورود على قبور الجنود الهنود الذين قتلوا أثناء الحرب العالمية الأولى. وحل السفير كومار ضيفا على الجمعية الفلسطينية للصدافة الهندية الفلسطينية، حيث قامت الجمعية بتكريم السفير وطاقم السفارة ومن ثم تناول عشاء عمل في مطعم السلام بغزة.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٨/١/٢٠١٥

٤٨. مؤتمر فيينا يناقش حل دولة واحدة للقضية الفلسطينية

فيينا - محمد الحريري - الأناضول: نظم المعهد النمساوي للحوار الدولي (غير حكومي) مؤتمراً بعنوان "تشكيل دولة فلسطين.. التقييم والطريق إلى الأمام" ناقش الحول البديلة لحل الصراع في الشرق الأوسط على أساس دولة واحدة وليس دولتين. وبحسب مراسل الأناضول، شارك في المؤتمر الذي عقد يوم الاثنين، سياسيون وخبراء في شؤون الشرق الاوسط وأكاديميون وإعلاميون من النمسا واوروبا وأمريكا، كما حضره سفراء عرب في مقدمتهم سفير فلسطين في النمسا وممثلها الدائم أمام المنظمات الدولية في فيينا صلاح الرفاعي. وبحسب وثائق المؤتمر، يهدف المؤتمر إلى البحث في عملية السلام على مدى عشرين عاماً وما تم تحقيقه والعقبات والتحديات التي تواجهه، فضلاً عن حقوق المواطنة ونماذج بديلة لتشكيل دولة في فلسطين/ إسرائيل، على ضوء ما يقرب من ٢٠ عاماً من عملية أوصلو للسلام. وناقش المؤتمر وضع الدولة الفلسطينية بعد حصولها على الاعتراف الدولي، في ظل وجود أكثر من ٥٠٠ ألف مستوطن يهودي إسرائيلي في الضفة الغربية، وإضفاء الطابع المؤسسي على نقاط

التفتيش الإسرائيلية والتصاريح التي ترسخ نظام الفصل وحرمان الفلسطينيين من الحقوق الوطنية والمواطن، والشلل الذي أصاب مفاوضات الوضع النهائي.

رأي اليوم، لندن، ٢٨/١/٢٠١٥

٤٩. الباحث الإيراني محمد الحسيني: الحوثى سيد اليمن وسنصنع خريطة المنطقة

بيروت - عربي ٢١: وصف الباحث الإيراني محمد صادق الحسيني، زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثى بـ"سيد اليمن"، معتبراً أنه سيكون بذلك سيد الجزيرة العربية. وقال الحسيني في حوار أجرته معه قناة الميادين الفضائية عبر برنامج "آخر طبعة"، الذي تم بثه بعد سيطرة الحوثيين على صنعاء: "إن الحوثى هو الغنى بصناعة الجغرافيا والتاريخ". وأشار الحسيني أثناء حديثه التلفزيوني في تصريحات خطيرة ومثيرة، إلى أن محور المقاومة المتمثل في طهران ودمشق وبغداد وصنعاء وحزب الله، الذين وصفهم بـ"سلاطين البحر الأبيض المتوسط" هم من سيصنع خريطة المنطقة.

موقع عربي ٢١، ٢٨/١/٢٠١٥

٥٠. حماس وحزب الله... تسريع الخطى نحو العودة

عدنان أبو عامر

لم يعد سرّاً أنّ هناك تقارباً يجري بصورة حثيثة بين حماس وحزب الله وإيران، ولم يبق سوى زيارة رسمية يقوم بها رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل إلى طهران لاكتمال عودة حماس كلياً إلى ما يسمّى "محور المقاومة".

الجديد في علاقة حماس وحزب الله، ما أعلنه أمين عام الحزب السيد حسن نصر الله في لقاء تلفزيوني في ١٥ كانون الثاني/يناير بأنّ لدى حماس إرادة جدية لترتيب العلاقة مع الحزب وإيران، وهذا قرار قيادي ومركزي في حماس في الداخل والخارج، وقد وصلت العلاقة الثنائية بينهما إلى درجة عالية وكبيرة جداً.

ترك حديث نصر الله عن حماس بهذه اللهجة أثراً إيجابياً في الحركة، علماً أنّ هذا الخطاب التصالحي لم يأت بين يوم وليلة، بل حصيلة لقاءات عدّة جرت بين الجانبين، وتحديداً في بيروت، لمس فيها الحزب رغبة جادة من حماس بضخّ دماء في العلاقة المتجمّدة بينهما بسبب الملف السوري، وقد تشهد الأيام المقبلة خطوات إيجابية أخرى في العلاقة.

أفسح هذا التقارب المتزايد بين حماس وحزب الله المجال أمام تفاؤل حماس بفتح ثغرة في جدار العزلة السياسيّة المفروضة عليها في الأشهر الأخيرة، بعد القطيعة مع مصر، والمصالحة الخليجيّة-القطريّة، والضغط الإسرائيليّة على تركيا لاستضافتها بعض مسؤولي حماس. لم تتأخّر حماس في تأكيد حصول التقارب، برسالة منسوبة إلى قائد كتائب القسام محمد الضيف، وجّهها إلى نصر الله، معزياً بمقتل مسؤولي حزب الله في القنيطرة في ١٩ كانون الثاني/يناير. ودعا الضيف نصر الله إلى توجيه البنادق لمحاربة إسرائيل، فيديرون معركتهم المقبلة موحدّين. ولاحظ "المونيتور" أنّ تعزية حماس للحزب بقتلاه في القنيطرة، أثارت ردود فعل متباينة بين كوادر حماس على صفحات الفايسبوك بين مؤيّد ومعارض.

وقال عضو المكتب السياسيّ لحماس سامي خاطر لـ"المونيتور": "هناك تلاقي بين حماس وحزب الله وإيران، ونحن لم نغيّر شيئاً في سياستنا تجاههما، ولم تنقطع العلاقات بيننا، والحركة حريصة على الإبقاء على علاقات فاعلة معهما لدعم القضية الفلسطينيّة".

ومن آثار التقارب الملموس بين حماس وحزب الله، الضجّة التي أثارها تصريحات خالد مشعل تجاه المعارضة السوريّة، حين أيدّ الشعوب العربيّة في الثورة من أجل حقوقها، ولكن "بوسائل سلميّة"، في إشارة إلى مقاتلي المعارضة في سوريا.

وقد أكّد مسؤول العلاقات الدوليّة في حماس باسم نعيم لـ"المونيتور" أنّ "حماس دفعت ثمناً غالياً بسبب موقفها الأخلاقيّ من الثورة السوريّة، متّهماً المعارضة السوريّة بأنّها لم تفلح في تحقيق شيء لشعبها، غير الدمار والتشرّد، مستهجناً هجومها على مشعل، واتّهامه بأنّه يتبع للمحور الإيراني". وكان نائب رئيس المكتب السياسيّ لحماس إسماعيل هنيّة أعلن في ٢٠ كانون الثاني/يناير تضامنه مع حزب الله بعد عمليّة الاغتيال الإسرائيليّة، معتبراً الحادث رسالة بضرورة إعادة التوحّد في خندق واحد ضدّ إسرائيل.

وقد أبلغ مسؤول لبنانيّ ساهم في الوساطة بين حزب الله وحماس، طلب عدم كشف هويّته، "المونيتور" أنّ "الحزب سيكون سعيداً لو انضمت حماس إليه في أيّ مواجهة يخوضها ضدّ إسرائيل رداً على الاغتيال الأخير، لتكتمل عودة حماس إلى المحور الإيراني، عل الرغم من علمه بعدم وجود اتفاق داخل حماس على الانضمام إلى الحزب في الحرب المقبلة، التي قد تنتشب بين حين وآخر".

وأكد القيادي البارز في حماس في غزّة، وأحد الدافعين بقوة إلى عودتها إلى محور إيران محمود الزهّار في ٢٥ كانون الثاني/يناير، أنّ حزب الله لديه ما يكفي من قوّة لمواجهة إسرائيل، لكنّ غزّة تدعمه وتسانده بالوسائل المسموح بها.

لكنّ المسؤول السياسيّ في حماس باسم نعيم قال لـ"المونيتور" "إنّ المعركة ضدّ العدوّ الإسرائيليّ واحدة، في أيّ جبهة قائمة، وليست في حاجة لإعلان من جهةٍ سياسيةٍ بعينها، لكنّ قرار خوض الدخول في الجولة المقبلة من عدمه، متروك إلى طبيعة المعركة الميدانية، وليس إلى قرار سياسيّ محدّد يؤيّد أو يعارض".

وأضاف: "خاضت غزّة الحرب الأخيرة، ولم تتحرّك الضفّة الغربيّة على الرغم من رغبة حماس باشتغالها في حينه، وكذلك الحال مع حزب الله، فإنّ قرار الانضمام إليه في المواجهة ضدّ إسرائيل متروك إلى حسابات ميدانيةٍ بحتة، ولا يعني أن تتخرط غزّة تلقائيّاً في أيّ معركة قد تتدلع في الجنوب اللبناني".

ووسط هذا التقارب المتلاحق بين حماس وحزب الله، رفضت أوساط في الحركة، لم تكشف عن هويّتها، في أحاديث منفصلة لـ"المونيتور" نفي أو تأكيد أنباء تحدّثت عن رفض الحزب طلباً تقدّمت به حماس لنقل مقرّ عمل القياديّ العسكريّ فيها صالح العاروري من تركيا إلى بيروت، بعد تزايد الضغوط الإسرائيليّة والأميريكية على أنقرة، وأشارت إلى أنّ "هذه أمور عسكريّة سرّيّة لا تجد طريقها إلى الإعلام".

ولعلّ حماس تستفيد من تصريحات نصر الله الأخيرة في شأن التقارب معها، بمحاولة الضغط على بعض الدول العربيّة، لا سيّما مصر والسعوديّة اللتين لا ترغبان بعودة حماس مجدّداً إلى المحور الإيرانيّ، وهو ما من شأنه أن يخفّف عنها بعض الضغوط التي تمارس عليها.

وقد نفى نعيم لـ"المونيتور" أن "يحصل أيّ تأثير سلبيّ لعلاقة حماس مع قطر وتركيا إذا جدّدت تقاربها مع إيران وحزب الله، لأنّ أنقرة والدوحة لديهما مرونة سياسيّة واضحة، وتفهمّاً جيّداً للحراك الذي تقوم به حماس تجاه طهران وبيروت، على الرغم من وجود أطراف إقليميّة أخرى، لم يسمّها، لا تتفهم تقارب حماس مع إيران".

وعلى الرغم من هذا الاندفاع من حماس تجاه العودة السريعة إلى حزب الله وإيران، لكنّ هناك في داخل حماس ذاتها، من يوجّه نصائح إلى قياداتها السياسيّة والعسكريّة بالترتّب في إعادة ما قطع من العلاقة، وعدم إظهار نفسها كمن تهول في اتجاه محور ليس لديه الكثير ممّا قد يقدمه إلى حماس. يرى أصحاب هذا الرأي في حماس، المطالب بالترتّب بتجديد العلاقة مع حلفاء الأوس، إيران غارقة في ديونها وأزماتها الاقتصاديّة، ولا تملك المزيد من الأموال لتقدّمها إلى حماس، وحزب الله متورّطاً حتّى أذنيه في المستنقع السوريّ، وقد يكون في حاجة حماس لغسل صورته أمام الرأي العام العربيّ، أكثر من حاجة حماس له عسكريّاً وتسليحياً.

موقع المونيتور، ٢٧/١/٢٠١٥

٥١. القائمة المشتركة بشارة خير

هاني المصري

قال لي صديقي المثقف والمسكون بالقضية: منذ عشرات السنين لم نسمع خبراً مفرحاً، منذ فترة طويلة، وإنما تتلاحق الأخبار المحزنة. وقالت صديقة مشتركة: هناك خبر مفرح، وهو حملة مقاطعة إسرائيل، حيث كان يشهد الفندق الذي كنا نقيم فيه في الأردن اجتماعاً للجنة المقاطعة، وشهد في اليوم السابق ندوة تحدث فيها الطبيب النرويجي مادم جيلبرت، عن تجربته في غزة، وكانت القاعة ممتلئة بالحضور، لدرجة أن المئات لم يتمكنوا من المشاركة من كثرة الاكتظاظ.

هناك خبر مفرح آخر، وهو القرار الشجاع الذي اتخذته الرئيس الفلسطيني بالانضمام إلى محكمة الجنايات الدولية، ولكن الفرحة ناقصة لأن هذه الخطوة النوعية من دون رؤية، ويغلب عليها أنها تأتي في سياق سعي حثيث لإنقاذ «اتفاق أوسلو» والعودة إلى مفاوضات المفاوضات، بدلاً من اعتماد مسار جديد يفتح طريق الأمل والمستقبل أمام الفلسطينيين بعد سنوات من الخيبة والإحباط.

تشكيل القائمة العربية المشتركة لخوض انتخابات الكنيست الإسرائيلي العشرين خطوة كبيرة تبرر الفرح، وبشارة خير نأمل أن تكون بداية صفحة جديدة لا يقتصر تأثيرها على شعبنا في أراضي ٤٨، بل يمتد ليصل إلى مختلف الفصائل والتيارات الفلسطينية داخل منظمة التحرير وخارجها، بما يفتح الطريق نحو إعادة بناء وتوحيد مؤسسات منظمة التحرير بمشاركة مختلف ألوان الطيف السياسي.

لأول مرة تُشكل قائمة يُمثل فيها الوطني والقومي والشيعي والإسلامي، وتضم مرشحين من الجليل والمثلث والنقب والمدن المختلطة، وفيها مسلمون ومسيحيون ويهودي ودرزي وبديوي وثلاث نساء، اثنتان في مكان مضمون، وثالثة بالتناوب إذا أخذت القائمة ما يتجاوز ١١ مقعداً.

صحيح أن ما جعل تشكيل مثل هذه القائمة ممكناً رفع نسبة الحسم في الانتخابات الإسرائيلية القادمة من ٢% إلى ٣,٢٥%، وذلك بهدف تقليل عدد المقاعد التي سيحصل عليها العرب بعد إقرار مشروع قانون قدمه حزب «إسرائيل بيتنا» برئاسة أفيغدور ليبرمان، لينقلب السحر على الساحر، إذ إن من المتوقع أن يرتفع عدد المقاعد العربية من ١١ إلى ١٥ مقعداً بعد تشكيل القائمة المشتركة، في حين أن نسبة حزب ليبرمان في الكنيست تتراجع وفق الاستطلاعات، وإذا استمر تراجعها سيكتوي بنار نسبة الحسم المرتفعة التي أراد أن يُقضي بها القوائم العربية. لقد انتصرت الأحزاب العربية الرئيسية على نفسها وخلافاتها واختارت خوض الانتخابات بقائمة واحدة، رغم أن خوض الانتخابات بقائمتين من شأنه أن يضمن نفس عدد المقاعد السابقة، ولا تزال الآمال معقودة على

إمكانية نجاح جهود لجنة الوفاق في التوصل إلى صيغة مع الحزب الديمقراطي العربي تعزز الالتفاف حول قائمة واحدة.

إن مغزى تشكيل القائمة المشتركة تاريخي، لأنه يظهر باللموس أن الخلافات الأيديولوجية والسياسية والتنظيمية لا تلغي إمكانية العمل المشترك، خصوصاً أن ما يجمع الفلسطينيين في أراضي ٤٨، وفي كل مكان، أكبر بكثير مما يفرقهم. ومن كان ينكر ذلك من الفلسطينيين تعرض لصدمة متلاحقة جراء التطرف والتمييز العنصري الذي تعمق بشكل كبير من خلال قيام إسرائيل بجملة لا تنتهي من الإجراءات والسياسات والقوانين العنصرية التي بلغت العشرات، ووصلت الذروة بإقرار الحكومة الإسرائيلية لمشروع قانون «الدولة اليهودية» الذي يشرعن بشكل صارخ حقيقة إسرائيل، ويهدد بشكل غير مسبوق الفلسطينيين، ليس في داخل ما يسمى الخط الأخضر فقط، وإنما أينما تواجدوا، وليس بشكل سياسي فقط، وإنما سياسياً وحضارياً وثقافياً واجتماعياً، وعلى كل المستويات والصعد.

يجب أن ينتهي الوقوع في فخ لعبة التطرف والاعتدال وأنصار التسوية ورافضيها بين الفلسطينيين والعرب، لأن إسرائيل لا تريد أي تسوية، وإنما تهدد بالمخاطر الفلسطينية جميعاً، ومثلما زيفت ماضيهم وتاريخهم تريد مصادرة حاضرهم ومستقبلهم وفرض الاستسلام عليهم من دون استثناء، حتى الفلسطينيين الذين تخيلوا أنهم إذا تأسرلوا يمكن أن ينالوا حقوقهم أو الحد الأدنى منها على الأقل.

إن القائمة المشتركة، خصوصاً إذا أدت إلى نجاح ١٥ عضواً وأكثر يمكن أن تسارع إلى تنظيم علاقة فلسطيني ٤٨ بأنفسهم، بوصفهم أقلية قومية وجزءاً لا يتجزء من الشعب الفلسطيني. فمحاولات قلع كل تجمع من تجمعات الشعب الفلسطيني لشوكه بنفسه بمعزل عن الشعب وعن مشروعه الوطني ومؤسسته الوطنية الجامعة التي دشنها ورسمها «اتفاق أوسلو» انتهت إلى الكوارث التي حلت بالفلسطينيين أينما تواجدوا داخل فلسطين المحتلة وفي الشتات، وفي الضفة والقطاع، بما فيها القدس، وفي الجليل والمثلث والنقب، ومخيمات سورية ولبنان، وفي العراق، وغيرها من الأماكن التي يتعرض فيها الفلسطينيون إلى أوضاع مأساوية ومتفاوتة في سوءها ولكن أقل ما يقال عن أقلها سوءاً إنهم لا يحسدون عليها.

إن القائمة المشتركة خطوة نوعية يمكن أن يبني عليها، أنت بعد عشرات السنين وشهدت تشكيل لجنة الدفاع عن الأرض وانتهت إلى لجنة المتابعة، والآن وصلت إلى لجنة الوفاق الوطني، وستكون لها آثارها الإيجابية فيما يتعلق بالدور الذي تلعبه الجماهير العربية داخل إسرائيل، وفي تعزيز وحدة التيارات الوطنية، وما يرافق ذلك وينتج عنه من تعزيز النضال الفلسطيني ضد المشروع الاستعماري

الاستيطاني الإحلالي العنصري، ومن أجل تحقيق أهداف ومصالح وحقوق الشعب الفلسطيني المباشرة والبعيدة.

وسوف تترسخ قيمة هذه الخطوة إذا لم يتم التعامل معها كمسألة انتخابية تنتفي أهميتها بعد الحصول على المقاعد المطلوبة في الكنيست، بحيث يمكن أن تنقسم بعدها القائمة إلى كتل و«تعود ربما لعادتها القديمة»، وإنما من خلال التعامل معها كخطوة على طريق تنظيم ومأسسة الفلسطينيين كأقلية قومية تدرك أن النضال في داخل الكنيست وحده لا يغني بل يضر، لأنه يعطي شرعية لإسرائيل وسياساتها وقوانينها العنصرية، فلا بد من خوض نضال شعبي موحد ضد جوهر إسرائيل وليس سياساتها التفصيلية فقط، من شأنه تحقيق إنجازات تتجاوز السقف المحدود الذي يتيح العمل في إطار الكنيست، وما يبرهن على صحة ذلك أن النضال من خارج المؤسسة الصهيونية حقق إنجازات كان آخرها إفشال «مخطط برافر» لتهجير سكان النقب.

إن ردة فعل الأحزاب الصهيونية على تباينها واختلافها توضح القلق التي ينتابها جراء تنظيم الفلسطينيين العرب لأنفسهم، وتجسد ذلك القلق في تصريحات القادة الإسرائيليين، وخصوصاً لبيerman الذي طعن بالقائمة وطالب بشطبها، واعتبر أنها تدل على أن لا فرق بين العرب بين قومي وإسلامي وشيوعي، بين حنين وحنين، في إشارة إلى دوف حنين وحنين الزعبي.

المصالحة التاريخية بين مختلف التيارات على قاعدة القواسم المشتركة وتنظيم التعامل مع الاختلافات هي القادرة على فتح طريق الوحدة، وهي ضرورة ستقرض نفسها عاجلاً أم آجلاً، وهي خشبة الخلاص الوطني، وكلما تحقق أسرع كان أفضل، لأنه سيجنب الشعب الفلسطيني تقديم تضحيات وأثمان ومعاناة أكبر.

الأيام، رام الله، ٢٧/١/٢٠١٥

٥٢. ثلاثة اعتبارات للنهوض بالقضية الفلسطينية

باسل أبو حمدة

تبقى مآلات التحرك الفلسطيني باتجاه إعادة تدويل ملف القضية الفلسطينية رهناً باعتبارات عدة نناقش هنا ثلاثة منها. وهي لا تقوم على عوامل نرجسية غارقة بذاتيتها بقدر ما تشكله من ضرورات موضوعية لها مبررات وحوامل لا تخطئها عين.

فقراءة سريعة لمسيرة أوسلو تظهر بوناً شاسعاً بين ما كانت عليه خريطة الأحزاب والقوى السياسية الإسرائيلية عشية توقيع الاتفاقية عام ١٩٩٣ وما آلت إليه بعد أكثر من عشرين عاماً، مما بدا محاولات ومفاوضات فاشلة لتطبيق بنودها. فقد اضمحلت أحزاب وتكتلات وأقل نجم بعضها

وظهرت مكانها أخرى القاسم المشترك الأعظم بينها يتّوج الطبيعة العنصرية للكيان من خلال مشروع قومية الدولة اليهودية، وانعكاسات ذلك على حاضر ومستقبل القضية الفلسطينية، ما يعني أن تلك المسيرة لم تؤدّ إلا إلى تعزيز مواقع ووحدة القوى اليمينية الإسرائيلية الأكثر تطرفاً وتصدرها المشهد السياسي في الدولة العبرية، وإلى مزيد من الوهن والتشردم في خريطة القوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية، فضلاً عن تخلي المحيط الإقليمي العربي، بجانبه الرسمي على الأقل، عن شعار مركزية القضية الفلسطينية.

لكن ما تكسر على صخرة التعنت الإسرائيلي والإمعان في العدوان وبناء مزيد من الوحدات الاستيطانية، بدأت بوادر إعادة بنائه تلوح على الساحة الدولية من خلال محطات عدة ربما أهمها الاعتراف الأممي بدولة فلسطين عضواً مراقباً في الأمم المتحدة، وتصويت ثماني دول أعضاء في مجلس الأمن بما فيها فرنسا لمصلحة مشروع القرار الفلسطيني- العربي لوضع سقف زمني للاحتلال، فضلاً عن موجة الاعترافات الأوروبية بدولة فلسطين، ما يعني أن ثمة مزاجاً أممياً جديداً يميل إلى الانفلات من عقال عملية أوصلو وتكذيب الرواية الإسرائيلية حول أسباب فشلها، وبالتالي إلى البحث عن أطر سياسية أخرى جديدة، غالباً ما ستكون أممية، لمعالجة الصراع العربي - الإسرائيلي.

إن إعادة تدوير الدم في عروق التحرك الفلسطيني أممياً لن تؤتي أكلها من دون وضع عنوان سياسي عريض لها ضمن برنامج وطني فلسطيني واضح المعالم بما يقتضيه ذلك من مد جسور الثقة والحوار على قاعدة الثبات مع القوى والدول المؤيدة للقضية الفلسطينية وفتح قنوات حوار مع نظيراتها المترددة، وقبل هذه وتلك، السعي حثيثاً لفتح قنوات اتصال مع القوى والدول المؤيدة للدولة العبرية، فمن كان يصدق أن دولة قصية كرواندا يمكن أن تقف عقبة كأداء أمام استصدار قرار من مجلس الأمن يعيد القضية الفلسطينية إلى مربعها الأممي ويضع سقفاً زمنياً لإنهاء الاحتلال.

أما الاعتبار الثالث والأهم المتعلق بإعادة ترتيب البيت الفلسطيني، فلا ينطلق من إعادة الاعتبار لأسس النظام السياسي الفلسطيني (منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني ومنظمات المجتمع المدني)، الذي مكن من إبقاء القضية تنبض بالحياة حتى هذه اللحظة فحسب، بل من تفعيله وتجديده أيضاً على قاعدة أن وجود السلطة في رام الله لا يشكل إلا جزءاً من الكيان السياسي الفلسطيني وليس العكس، بحيث يصار إلى إعادة إيقاف الجسد الفلسطيني على قدميه بعد أن ظل واقفاً مقلوباً على رأسه طوال سنوات متاهة أوصلو المظلمة، ومن ثم قطع الأيدي التي تحاول جر الفلسطينيين إلى صراعات عربية -عربية غريبة عن قضيتهم وعن ثقافتهم السياسية.

ثمة ثلاثة إطارات تتداخل مشكّلة المنظومة السياسية الفلسطينية، التي تقود وتحرك القضية الفلسطينية في الوقت الراهن، وهي الاطار الرسمي وتمثله السلطة الوطنية ومنظمة التحرير وحركة التحرير الوطني فتح، كونها جميعاً تعمل تحت قيادة واحدة، والاطار الكفاحي أو حركة التحرر الفلسطينية ممثلة بأجنحة في فتح وفصائل الثورة الأخرى وعلى رأسها الجبهتان الشعبية والديموقراطية، التي لم توقع على تعديل الميثاق الوطني، والحركة الإسلامية الفلسطينية ممثلة بحركتي حماس والجهاد. وجميعها تتداخل مشكلة النظام السياسي الفلسطيني بحيث لا يمكن إقصاء أي منها ساعة النظر إلى القضية الفلسطينية كونها قضية وطنية تمر في حالة ركود واستعصاء.

السلطة الفلسطينية، التي هضمت منظمة التحرير، وقعت اتفاقية أوسلو واختارت طريق التسوية حلاً، مستبعدة أشكال الكفاح الأخرى وأولها الكفاح المسلح، وما كان ترددها في إحالة جرائم العدوان الصهيوني المتواصل إلى محكمة الجنايات الدولية سوى انعكاس لموقفها الأشمل القائم على ثنائية الحل وعدم إعادة ملف القضية الفلسطينية إلى الحاضنة الدولية وإبقائها ضمن صيغة إسرائيل المفضلة، والمتمثلة في إنجازها التاريخي عندما تمكنت من فرض ثنائية المفاوضات والتسوية، بينما لا تزال الحركات الإسلامية وعدد من الفصائل الأخرى تحتفظ ببرنامجهما الخاصة التي ترفض الاعتراف بدولة الاحتلال وبمخرجات التسوية جزئياً أو كلياً، ولا تزال تعتمد جميع وسائل الكفاح ضد الاحتلال بما في ذلك الكفاح المسلح، فضلاً عن أن بعضها لا يزال يطالب بتحرير فلسطين التاريخية من النهر إلى البحر.

وبما أن خريطة الخلافات والاختلافات البينية الفلسطينية لن تزول بجرة قلم، وهذا أمر طبيعي، فإن منطق الأشياء يقول إنها يجب أن تضاف إلى القائمة الطويلة لمكامن القوة الفلسطينية الطويلة عوضاً عن أن تبقى مشكلة عقبات كأداء أمام ولوج حقوق الشعب الفلسطيني حيز التنفيذ واستتباب الوسائل المناسبة لتحرير أرضه وتقرير مصيره، ولنا في تجربة الخلافات والاختلافات الإسرائيلية - الإسرائيلية مثلاً.

الحياة، لندن، ٢٨/١/٢٠١٥

٥٣. مات الملك والسعودية في أوج نفوذها

تسفي برئيل

«حاولت البحث عن طريقة لأوضح من خلالها لسكان إسرائيل أن العرب لا يرفضونهم أو أنهم يمقتونهم، ولكن العرب يعترضون على أعمال القمع غير الإنسانية التي تمارسها قيادتهم ضد الفلسطينيين. واعتقدت أن هذه ستكون رسالة ممكنة للإسرائيليين». هكذا عرف الملك عبد الله عندما

كان وليا للعهد المبرر الذي دفع إلى بلورة المبادرة العربية. في عام ٢٠٠٢ صرح بذلك لمراسل الـ «نيويورك تايمز» توم فريدمان، وبعد شهر من ذلك عرض المبادرة في مؤتمر القمة العربية المنعقد في بيروت، والذي كان بمثابة اختراق تاريخية في السياسات العربية تجاه إسرائيل والتي أصبحت بعد ذلك جزء من الحل السياسي في اي من المفاوضات الفاشلة التي واكبت المسيرة. ومثل قراري ٢٤٢ و٣٣٨ وغيرها من قرارات الأمم المتحدة التي بقيت على الورق.

بعد ثلاث سنوات ونصف تم تتويج عبد الله ملكاً على السعودية بعد أن كان لمدة عقد من الزمن قبل ذلك بمثابة الحاكم الفعلي للسعودية بسبب مرض أخيه الملك فهد. وقد انتهى قبل أيام حكم الملك عبد الله بعد عشر سنوات من توليه عرش السعودية في ظل وضع معقد ومركب من الضغوط الداخلية والدولية، حولت السعودية إلى دولة مبادرة ورائدة أبعدت دول مثل العراق وسوريا ومصر عن القيادة العربية للشرق الأوسط.

وتحولت السعودية من دولة تعمل من وراء الكواليس إلى دولة تسير مع الإجماع العربي وكانت السعودية رأس الحربة في النضال ضد منظمات الإرهاب، بعد أن قام مواطنوها بتنفيذ هجمات الـ ١١ أيلول ٢٠٠١، وقادت النضال ضد نظام بشار الأسد وأقامت السور الواقية ضد النفوذ الإيراني في الشرق الأوسط، ولم تتردد في قطع علاقاتها مع قطر كجزء من نضالها ضد الإخوان المسلمين. وهي تشارك في الحرب ضد داعش، وتحولت من دولة تسرق الخيول مع النظام الأمريكي إلى أكبر دولة مصدرة للخيول ولربما الوحيدة في المنطقة.

ولربما تكون هذه هي الورثة التي نقلها الملك عبد الله إلى وريثه سلمان ابن الـ ٧٩ سنة، والذي توج يوم الجمعة ملكاً على السعودية. والذي كان وزير دفاع وعضو مجلس الأمن القومي. وقد تعهد في خطاب العرش أن يتمسك بسياسات الملك عبد الله والتي تتضمن فيما تتضمن كبح إيران، ومواصلة سياسة تصدير النفط التي أدت إلى انخفاض الأسعار وتطوير العلاقة المتينة مع الولايات المتحدة، على الرغم من الخلاف معها في موضوع النووي الإيراني والمصالحة مع إيران. وتتضمن هذه السياسات مواصلة دعم مصر والسلطة الفلسطينية إلى جانب النضال ضد الإخوان المسلمين. وبداخل المملكة سيضطر الملك سلمان إلى تهدئة الأجيال الشابة من الأمراء الذين يحاولون منذ زمن زيادة تأثيرهم في الحكم. وان الملك سلمان الذي عانى من حدث دماغي في الماضي، يؤدي مهامه بشكل جزئي. وحسب تقارير أجنبية لم تؤكد السعودية انه يعاني من شرود دماغي او فركنسون، ولهذا السبب، وعندما كان ولي عهد عين له ولي عهد، الأمير مقرن بن عبد العزيز والذي واجه معارضة غير قليلة. ومقرن ابن ٦٩

سنة كان رئيس المخابرات السعودية ومستشار خاص للملك عبد الله وهو المسئول عن ملف سوريا وملف أفغانستان وهو الابن الصغير لمؤسس المملكة الملك عبد العزيز آل سعود ومن هنا فلاحقاً سيضطر المجلس العائلي السعودي أو مجلس الأمناء المقام في عام ٢٠٠٧ الذي مهمته إقرار تعيين الوارثين ليقرر من الذي سيرث مقرن وماذا سيكون نظام الوراثة. ولكن المملكة ستعيش الآن حالة من الهدوء السياسي.

والتقديرات الآن هي ان ولي العهد مقرن سيكون الشخصية المسيطرة في إدارة سياسات المملكة السعودية وهو مثل الملك عبد الله سينتقل إلى الحفاظ على التوازنات والكوابح التي حافظت على استقرار المملكة. وهذه هي المهمة الصعبة والمركبة التي ستضمن مستقبلاً اقتصادياً وأماكن عمل ملائمة لشباب المملكة ممن يشكلون نصف عدد السكان وتقليص العمالة الأجنبية بشكل كبير. والمناورة بين مطالب الليبراليين السعوديين والسماح بالمزيد من الحرية التعبير للنساء والسماح لهم بقيادة السيارات وزيادة عدد الوظائف التي يسمح لهم القيام بها وبين معتقداته الأصولية الوهابية المحافظة.

لقد نجح الملك عبد الله في تفادي تأثير الثورات في الدول العربية من خلال تخصيص مبالغ كبيرة لتحسين الرواتب وبناء عشرات آلاف الشقق لقليلي الدخل، وبعث بآلاف الطلاب السعوديين للتعلم في الخارج وحسن حجم المساعدة للفقراء ووجه دعاة الدين إلى صد التطرف الديني. ولكن وعده بمنح النساء حق السواقة لم يتحقق. ولا يمكن للنساء أن يعملن في سلسلة طويلة من الأعمال وحرية التعبير اعتمدت على توجيه البلاط الملكي. وهنا يكمن الفرق الهائل بين صورة السعودية كدولة مؤيدة للغرب وبين الطبيعة الحقيقية للنظام البعيد جداً مما هو دارج رؤيته كقيم غربية. ولكن مقابل مصر التي وبختها الولايات المتحدة كثيراً على السلوك غير الديمقراطي للنظام، فان السعودية التي تشتري السلاح الأمريكي بمليارات الدولارات معفية بالطبع من الحاجة إلى شهادة حسن سلوك.

هآرتس ٢٧/١/٢٠١٤

القدس العربي، لندن، ٢٨/١/٢٠١٥

٥٤. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، ٢٨/١/٢٠١٥